إمارة آيدين في آسيا الصغرى دراسة تاريخية
" ٧٠٠ – ٨٢٨ هـ / ١٣٠٠ – ١٤٢٥ م "

د/ محمد على محمد إسماعيل
المدرس بقسم التاريخ الإسلامي
كلية دار العلوم – جامعة المنيا

مقدمـــة

كانت منطقة آسيا الصغرى [١] في نهاية عصر سلاجقة الروم [٢] مسرحا مفتوحا تتبارى فيه كثيرا من القوى العالمية لإحداث تشكيل جديد لهذه المنطقة من العالم ، التى أصبح لها دور كبير في تغيير مجرى التاريخ ، فقد شهدت آسيا الصغرى وجود قوة السلاجقة التى كانت صاحبة السيادة بفضل تغلبها على النفوذ البيزنطي والأوربي ، ثم جاء المغول الذين غزوا بلاد المشرق بصورة سريعة حتى وصلوا لهذه المنطقة ، فحدث تصادم بين القوتين ونتج عن ذلك انهيار دولة سلاجقة الروم .

وفي ظل هذه التحولات ظهرت قوة أخرى ناشئة أخذت تنمو وتبحث لها عن مكان بين تلك القوى المتعددة وهى الإمارات التركمانية . وهذا التدافع بين الدول والحضارات أمر طبيعي فحضارة أي دولة تمر بمراحل وأطوار متعددة في نشأتها ونموها وازدهارها حتى تصل لمرحلة القمة ثم تدخل في مرحلة التدهور حتى السقوط ، وهذا ما حدث بالفعل في تلك المنطقة محل الدراسة .

وبسبب حالة الاضطراب التى شهدتها آسيا الصغرى وسرعة الأحداث وتطورها في هذه الفترة ؛ ساد كثير من الغموض حول نمو تلك الإمارات ، ووصولها للمكانة الكبيرة التى وصلت إليها ، ومناطحتها للقوى سالفة الذكر، وكان من بين تلك الإمارات **إمارة آيدين** ، التى ظهرت في ظل تلك التحديات والصراعات ، وأوجدت لها مكانة على خارطة آسيا الصغرى كقوة بحرية لا يستهان بها ، فكانت في كثير من الأوقات منافسا قويا للعثمانيين في السيادة وحاولت تقليص وجودهم ، وناطحت كذلك الإمبراطورية البيزنطية والقوى الأوربية ، فكان ذلك سببا في تكتل كل هذه القوى ضدها .

اكتنف إمارة آيدين كثير من الغموض من حيث نشأتها ونموها وعلاقتها مع جيرانها ، ومكانتها وصراعاتها من أجل البقاء ، وهذا الغموض وتلك المكانة التى وصلت إليها ودورها

الكبير في منطقة آسيا الصغرى ، كان محفزا لي لتسطير هذا البحث محاولا كشف بعضا من تاريخ وحضارة هذه الإمارة .

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين .

أوضح التمهيد : نشأة الإمارات التركمانية .

وجاء المبحث الأول ليلق الضوء على : نشأة إمارة آيدين وتوطيد النفوذ .

وأما المبحث الثاني فجاء بعنوان : العلاقات الخارجية لإمارة آيدين .

تمهيد

نشأة الإمارات التركمانية

بعد الفتن التى لحقت بدولة سلاجقة الروم بسبب الضغط المغولي بدأت حقبة جديدة من استقلال أمراء الأطراف التركمان [٣] الفارين من المغول متجهين إلى الأناضول بأعداد كبيرة ، فقد كانوا كالسيل الجارف القادم من تركستان أمام هجمات المغول ، عن طريق أذربيجان [٤] إلى كل مناطق الأناضول ، حتى وصلوا إلى شاطئ البحر الأسود وكان من المستحيل على الإمبراطورية البيزنطية الممزقة وقف هذا السيل الجارف من التركمان [٥]

لقد حكمت دولة سلاجقة الروم تحت سيادة المغول وسط الأناضول في المناطق السهلية بيد أن التركمان كانوا جميعا أقوى على التخوم والجبال [٦] ، وحينما كانت دولة سلاجقة الروم تدخل مرحلة النهاية في وسط الأناضول كانت الإمارات التركمانية المستقلة تتشكل على الحدود ، وقد تشكلت هذه الإمارات وفقا لأعراف الدولة السلجوقية بالإضافة لتقاليد الأتراك البدوية ، وقد اعترفوا بالسيادة العليا للسلاطين السلاجقة وكذلك اعترفوا بسيادة المغول ، ولكن فى الحقيقة كانت لهذه الإمارات استقلال عن السلاجقة بل تمردوا عليهم في كثير من الأحيان [٧]

وعلى الرغم من وراثة المغول الايلخانيين [٨] للسلاجقة في تلك الفترة إلا ان سلطتهم في المنطقة لم تمتد ولم تتغلغل في العمق فكانت سيطرتهم على شرقي آسيا الصغرى ، أما في غربيها كان اهتمامهم مركزا على المدن الكبرى لجنى الأرباح منها دون الاكتراث بمناطق الحدود التى تسمى " الأوج " [٩] وما يقطنها من قبائل التركمان فكان المغول يسكنون السهول ولا يحبون صعود الجبال ومناطق الحدود فغلب عليها التركمان [١٠] ، وعلى هذا فإن من أهم العوامل التى أسهمت في ظهور تلك الإمارات ونموها ضعف السيطرة المغولية ، واستغلال

التركمان مجاورتهم للحدود البيزنطية للإمبراطورية المنهارة ، كذلك الاستفادة من الاضطرابات التى لحقت بالبيت السلجوقي وما أصابهم من ضعف ؛ فتوسعوا في آسيا الصغرى مطلقين صيحات الجهاد وهى الفكرة التى اعتنقوها وقاموا بتشكيل تجمعات قبلية لم تلبث أن تحولت إلى إمارات وممالك [١١] .

وتتفق حدود تلك الإمارات وحدود المقاطعات اليونانية القديمة في آسيا الصغرى [١٢] ، وأما عدد هذه الإمارات فقد اختلف فيه فالبعض يذكر انهم ست عشرة إمارة وهذا ما ارتضاه العمرى في كتابة مسالك الأبصار فعدهم ست عشرة مملكة وهى " كرمينان ، طغرلو ، توازا ، عميدلى ، كصطمونية ، قاويا ، برشا ، أكيرا ، مرمرا ، نيف ، مغنيسيا ، بركى ، فوكه ، أنطاليا ، قراصار ، أرمناك " [١٣] - وهنا نسب العمرى تلك الممالك أو الإمارات إلى عواصمها أو أهم مدنها لكن بعض المؤرخين سماها بأسماء مؤسسيها مثل " آيدين ، وصاروخان ، وقرمان ، ومنتشا " – وهناك من عدهم عشر إمارات وهم " قرمان ، تكه ، حميد ، كرميان ، اسفنديار ، منتشا ، آيدين ، صاروخان ، قراصي ، وعثمان " [١٤] وعدهم آخرون اثنتى عشرة إمارة [١٥] فاختلفت المصادر والمراجع في تقدير عدد تلك الإمارات ولعل سبب ذلك يرجع لعدم الاستقرار الذي ساد آسيا الصغرى في تلك الفترة ، ولكثرة ما دار بين أمرائها من تنافس وتشاحن ، ولقلة المصادر التى تحدثت عن تلك الإمارات ، وننتهى من ذلك إلى القول بأن عدد هذه الإمارات كانت تتراوح بين عشر وست عشرة إمارة [١٦] .

كان بين المغول المسيطرين على المنطقة وبين تلك الممالك مداهنة لا مهادنة ، إلى أن تعرضت معظم تلك الممالك إلى ضغط شديد من قبل الوالي المغولي تمرتاش بن جوبان [١٧] الذى استطاع السيطرة على كثير من تلك الممالك ، وقويت شوكته في ذلك الإقليم ، ولكن بعد زوال دولته ودولة أبيه عادت تلك الإمارات إلى الظهور من جديد بصورة أقوى من سابقتها [١٨]، وأخذت هذه الإمارات في الاتساع بفضل ما استولت عليه من بيزنطة التى كانت الكوارث الداخلية والخارجية تسرع بها إلى الانهيار ، وذلك كإمارات " كرمان ومنتشا وآيدين وصاروخان وقراسي وعثمانلى " ، ونلاحظ أن الإمارات الغير واقعة على الحدود لم يكن بوسعها أن تتطور مثل الإمارات الواقعة على الحدود ، فكانت تلك الإمارات أوفر نصيبا في عوامل النمو والتطور من إمارات الداخل [١٩] .

المبحث الأول

نشأة إمارة آيدين وتوطيد النفوذ

نشأت إمارة آيدين غرب الأناضول على ساحل بحر إيجة [٢٠] وموقعها شمال طغرلو وتوازا ومنتشا وجنوب ندرقل وصاروخان وقاعدتها تيره [٢١] ، وكانت آيدين على مسافة قريبة من نهر ميياندر[٢٢] ، وسميت بآيدين نسبة إلى آيدين بك بن محمد بك ، فكان محمد بك – أبو آيدين – يشغل منصب أمير السواحل في دولة سلاجقة الروم وهى تعادل رتبة أميرال ، وقد شغل آيدين بك بن محمد نفس المنصب وهو أمير السواحل وكان يكره المغول [٢٣] ، وقام آيدين بك بتوحيد كلمة العشائر التركمانية وأعلن استقلاله سنة ٧٠٠ هـ /١٣٠٠ م ، وجاء بعده أبنه مبارز الدين غازى محمد بن آيدين وكان أحد قادة جيش كرميان في عهد زعيمهم يعقوب بك ، وتولى محمد بك فتح المناطق البيزنطية المحاذية لبحر إيجة وبعد أن نجح في ذلك استقر في تلك المناطق الواقعة غرب الأناضول ، واستقل بإمارته عن كرميان التى كانت من أقوى الإمارات التركمانية وكان لها الفضل الكبير في ظهور إمارته ، ويعتبر مبارز الدين محمد بن آيدين هو المؤسس الحقيقي لتلك الإمارة ، التى نسبت إلى أبيه آيدين بك [٢٤] .

توسيع نطاق الإمارة

بدأ محمد بن آيدين يعمل على توسيع حدود إمارته ، فدخل في حروب كثيرة لتحقيق هذه الغاية ، ولكن هناك من أراد أن يعرقل طريقه ويتصدى له ومنهم أحد أصهار زعيم بنى منتشا " ساسابك " الذى كان يسيطر على مدينة بركى ونواحيها ، فخاض عدد من الحروب ضد محمد بن آيدين ، والتى انتهت بانتصار ابن آيدين ومقتل ساسابك واستيلاء محمد بن آيدين على المناطق التى كان يحكمها وإدخالها تحت حكمه وكان منها مدينة بركي وذلك بين عامي (٧٠٧ – ٧٠٨ هـ / ١٣٠٧ – ١٣٠٨ م) [٢٥] .

لعب أمراء آيدين دورا تاريخيا مهما بالاستيلاء على الجزر المجاورة لآسيا الصغرى بواسطة أسطولهم وبنزولهم في اليونان والبلقان ، مما جعلهم يحتلون مكانة كبيرة في التاريخ البحري التركي [٢٦] ، وقام مبارز الدين محمد بضم مناطق ومدنا مهمة إلى إمارته انتزع بعضها من البيزنطيين ، والبعض الآخر من أمراء تركمان معاصرين له ، فبعد ضم بركي سنة٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م وسع مملكته وضم أزمير " سيمرنا " ، وأياسلوق (أفسوس) وتيرا ، وسلطان حصار وآلاشهر وسورى حصار و بزدغان وغيرها من المدن ، إلى أن اصبح الأمير الأقوى في غرب الأناضول [٢٧] وقد ذكر العمرى أن لأبناء آيدين ستين مدينة وثلاثمائة قلعة أو أزيد [٢٨] وإن

كان في ذلك شيء من المبالغة لكن هذا الوصف يصور لنا مدى ما وصلت إليه تلك الإمارة من الاتساع والتفوق في المنطقة .

خاض مبارز الدين محمد مجموعة من الحروب ضد البيزنطيين وغيرهم من دول أوروبا خاصة الجنويين منهم ، وأمتلك أسطولا بحريا قويا كان تحت قيادة ابنه عمر بك ، فهاجم جزر في بحر إيجة واستولى علي بعض منها مثل : " بورتآبا ، وأعربيوس ، ودمورا [٢٩] وهاجموا سواحل اليونان ومقدونيا وتراقيا وهنا سبقت إمارة آيدين العثمانيين في الإغارة على البلقان [٣٠] واستطاع محمد بك أن ينتزع مدينة " صقس " من يد حاكمها مارتينوس الجنوى ، وضيقوا الحصار على مدينته الأخرى " فوجا " [٣١]

بعد أن توسعت مملكة مبارز الدين محمد استقر في العاصمة " بركى " مقر الحكومة المركزية ، بينما أرسل أبناءه ليحكموا في المدن المهمة التابعة له ، حيث وجه ابنه **عمر بك** إلى أزمير ، وابنه الثاني **خضر بك** إلى أياسُلوق وسلطان حصار ، وابنه الثالث **إبراهيم بهادر** بك إلى مدينة أودراميا ، وابنه الرابع **سليمان بك** إلى مدينة تيرا والذى فر إلى صهره السلطان أرخان بك ، بينما بقى ابنه الأصغر **عيسى بك** معه في العاصمة [٣٢] .

وقد زار الرحالة ابن بطوطة مدينة بركى في عهد السلطان مبارز الدين محمد وقدم لنا صورة واضحة لتلك المدينة ولشخصية حاكمها محمد بن آيدين الذى أشاد به كثيرا وأظهره في صورة السلطان المتواضع الذى يجلس مع ندمائه دون كبر أو تمييز ، بل كان يقدم الفقهاء عليه في مجلسه وكان مهتما بالفقراء ويدعوهم مع الأعيان والمشايخ للطعام وسماع القرآن ، وهنا يظهر بصورة الرجل المحب لشعبه الورع التقى ، أو كما صوره ابن بطوطة [٣٣] .

خرج محمد بك بن آيدين إلى الصيد وأصابه بلل فتأثر بالبرد ، فمرض ومات ، ومقبرته في بركي [٣٤] . بعد وفاة مبارز الدين محمد بن آيدين خلفه في الحكم ابنه " بهاء الدين عمر " الذى أشتهر ب" عمور بك " أو " أمور بك " ، وكان يبلغ من العمر خمسا وعشرون سنة ، ومع أنه لم يكن الأخ الأكبر لكن إخوته أصروا على توليته [٣٥] وقد التقى به ابن بطوطة أثناء رحلته في مدينة أزمير التى تقع على ساحل البحر ، وذكر أنه يسكن في قلعتها ، وأفاض في الحديث عن كرم هذا الأمير وجوده وتواضعه ، فكان من كرمه أنه لم يبق له مملوك بعد الذى أهداه لابن بطوطة ، على الرغم من كثرة غزواته وكثرة الغنائم التى يتحصل عليها لكنه كان ينفق ذلك كله على المحتاجين [٣٦]

سار عمر بك على سياسة والده في محاربة أعدائه ، وامتلك أسطولا كبيرا سيطر به على بحر ايجه ، وكان عمر بك شخصية طموحة تميل للغزو ، فقيل إنه توجه لغزو غاليبولى في أول مرة دون أن يستأذن أبيه [٣٧] واستطاع أن يحقق هجمات بحرية كبيرة على الجزر المجاورة لآسيا الصغرى واليونان وتراقيا وأنزل فيها جيوشه [٣٨] ، وصد هجوما صليبيا كبيرا ضد أزمير ، وانقذها من أيديهم ، ونال شهرة واسعة ، واتفق مع بنى صاروخان على توحيد الجهود ضد أعدائهم الموجودين في أوروبا ، وكونا أسطولا مشتركا ، تم به غزو جزيرة " آمورا " ، وتحصلوا منها على غنائم وسبايا كثيرة [٣٩] .

استطاع عمر بك انتزاع مدينة " الآشهير " من يعقوب بك زعيم كرميان ، كذلك تحصل على جزيرة صقس مكافأة من البيزنطيين له بسبب ما قدمه لهم من مساعدات ضد أعدائهم [٤٠] ، وأصبحت إمارة آيدين لها مكانتها وأشاعت القلق والاضطراب في بحر إيجة [٤١] وبفضل هذه الجهود بلغ اقصى اتساع لإمارة آيدين حوالى ٢٠٠٠٠ كم٢ [٤٢] .

بعض الجوانب الحضارية لإمارة آيدين

لعبت إمارة آيدين دورا مهما في المنطقة التى تقع فيها أي في منطقة آسيا الصغرى ، ويمكن تقسيم تلك الأهمية إلى جانبين **جانب سياسي** ويكمن في الدور السياسي الكبير الذى لعبته تلك الإمارة بامتلاكها –كما ذكرنا– لأسطول كبير سيطر على سواحل بحر إيجة ، وكذلك لجيش لا يستهان به ، استطاعوا من خلال تلك القوة أن يسيطروا على مناطق كبيرة وأن يستولوا على بلدان وجزر مهمة ، ودخلوا كأطراف مباشرة أو غير مباشرة في الصراعات الكبرى في المنطقة ، وكان لهم تأثير في المعترك السياسي بمساندتهم لبعض القوى ضد الأخرى ؛ وهذا ما سنناقشه في المبحث الثاني من البحث ، أما الجانب الآخر لأهمية الإمارة فيتمثل في **الجانب الاقتصادي** حيث امتلكت تلك الإمارة موانى مهمة على الساحل الغربي لآسيا الصغرى لعبت تلك الموانئ دورا تجاريا كبيرا مما ساهم في ازدهار ونمو حركة التجارة في المنطقة ، وهذه الموانئ كالآتي :

ميناء (الطولوجو) [٤٣] أقيم هذا الميناء على مدينة أفسوس أو أبسوس [٤٤] التى عرفت عند الأتراك باسم (أياسلوق أو أياثلوخ أو أياسليغ) [٤٥] ، وقد زار ابن بطوطة هذه المدينة أثناء رحلته لمنطقة آسيا الصغرى عام ٧٣٣هـ / ١٣٣٣م وذكر أن اسمها أياسلوق وهى مدينة كبيرة قديمة معظمة عند الروم وفيها كنيسة كبيرة مبنية بالحجارة الضخمة والمسجد الجامع بهذه

المدينة من أبدع مساجد الدنيا لا نظير له في الحسن ، وأمير هذه المدينة خضر بك ابن السلطان محمد بن آيدين [٤٦] ، وذكرها القلقشندي بقوله [٤٧] " هي مدينة عظيمة على ساحل البحر الروميّ ، بها المساجد والأسواق والحمّامات ، وبها أعين وأنهار تجري وبساتين ذات فواكه. وقد أخبرني بعض أهل تلك البلاد أنها في ملك بني آيدين." وهذا دليل استمرار ملكية أبناء آيدين لأياسلوق حتى زمن القلقشندي وذكر القلقشندي أيضا أن حاكمها في زمنه كان عيسى بن آيدين [٤٨] .

أما عن **ميناء الطولوجو** فيقع هذا الميناء على نهر يسمى كايستروس وكان هذا النهر يشق مدينة أياسلوق إلى البحر [٤٩] وشُيدت مدينة الطولوجو على صخرة تشرف على أياسلوق وذلك تيسيراً للدفاع عنها ، [٥٠] وكان ميناء الطولوجو من الموانئ المهمة بين آسيا من جهة وأوروبا من جهة أخرى فكانت الصفقات التجارية تعقد فيه [٥١] حيث كان يصل إليه التجار الغربيون من ناربون وبربينيان وتولوز [٥٢] وكذلك التجار البنادقة والجنوبيين ومعهم أقمشة صوفية وحريرية مختلفة الألوان والأنواع ، والتي كانت تلقى رواجاً في هذا الميناء وتباع هناك بربح كبير كما كانوا يجلبون معهم أوان فضية ونبيذ وصابون [٥٣] وكان الأوربيون يجلبون من ميناء الطولوجو سلع عديدة غير متوفرة لديهم مثل شب [٥٤] كوتاهية عاصمة إمارة كرميان ، وقمح وشمع وأرز وقنب [٥٥] غير مفتول [٥٦] ، وكانت هذه التجارة تُدر على ميناء الطولوجو وإمارة آيدين مكاسب كثيرة حيث إنها كانت منفذاً للسلع الأوروبية إلى آسيا الصغرى والعكس ، اضف إلى ذلك ما يحصله هذا الميناء من أموال الرسوم الجمركية التي كانت تُفْرض على البضائع التي تُجْلب مع التجار ، حيث كان يفرض رسم خروج على البضائع عامة بنسبة ٤% من جملة البضائع ، أما بالنسبة للشمع ٢% من أثمانها ، ولم يكن هناك رسماً للدخول إلا على الخمور والصابون [٥٧] .

كما قام أمراء الطولوجو بسك نقوداً على الطراز النابلي المعروف بـ(جيلياتي) مكتوب باللاتينية وكان يضرب في أياسلوق (الطولوجو) [٥٨] . وهو ما يسمى بالدوكات [٥٩] ؛ وذلك لتسهيل المعاملات التجارية مع التجار الأوربيين ، ويبدو أن البنادقة لم يعترضوا على ذلك ، واستمرت تجارة الغرب تمارس نشاطها بموانئ آيدين وأنها بلغت درجة من الازدهار [٦٠] . وكان من بين سكان الطولوجو عدد كبير من التجار المسيحيين الأثرياء ، وتردد عليه تجار من جميع البلاد ، وكانت تصل إليه البضائع من قلب آسيا الوسطى ، كما يوجد مجرى مائي كبير يصل عن طريقة الحرير والمنسوجات الحريرية ومواد أخرى [٦١] .

وفي الشمال من ميناء الطولوجو ميناء آخر تابع لإمارة آيدين لا يقل أهمية عن ذلك الميناء هو ميناء **أزمير (سيمرنا)** ، فكان مركزاً تجارياً يقصده كثير من التجار الأوربيين والإغريق والقبارصة ، وقد كانت آيدين تشجع التجارة الخارجية بعقد الاتفاقيات مع التجار الإيطاليين وغيرهم [٦٢] وشهد هذان الميناءان نشاطاً للحركة التجارية الخارجية ومرورها عبر الطرق التي تخترق آسيا الصغرى والذي انعكس بصورة إيجابية على التجارة المحلية والدولية ويمكن القول بأن تجارة هذين الميناءين كانت مزدهرة إلى أن تعرضت تلك الموانئ إلى أزمات نتيجة للأوضاع السياسية والحروب البحرية بين تركمان آيدين والقوى الغربية مما كان لها آثاراً سلبية على التجارة [٦٣] . وهذا سيتضح جليا في المبحث الثاني من البحث .

الاهتمام بالمجالات العلمية والفنون المعمارية

الاهتمام بالمجالات العلمية والفن المعماري هو نتيجة حتمية للاستقرار وتمكن الدولة وهذا ما حدث بالفعل في إمارة آيدين فبعد التوسع والاستقرار بدأت تظهر معالم الاهتمام بالمجال العلمي من قِبل أبناء آيدين ، فأهتموا بالنواحي العلمية ودليل ذلك ما أورده ابن بطوطة في رحلته حين نزوله لتلك الإمارة فذكر أن رفيقه في فترة مكوثه بها المدرس **محيى الدين** ؛ وهذا يدل على أن السلطان محمد بن آيدين كان مهتم بالنواحي العلمية وإقامة المدارس ، بالإضافة لكونه قام بتفريغ المدرس لمصاحبة ابن بطوطة والاهتمام به فهذا دليل على إدراكه لقيمة ابن بطوطة ولرحلته العلمية وان خير رفيق له يجب أن يكون من أهل العلم ، ويتضح من ذلك مدى النضج الفكري لهذا السلطان [٦٤] .

أما إذا نظرنا للوصف الذى قدمه ابن بطوطة للمدرس **محيى الدين** حين ذكر أنه أقبل عليه راكبا على بغلة فارهة ، ومماليكه وخدّامه عن جانبيه ، والطلبة بين يديه وعليه ثياب مطرّزة بالذهب ، وعندما لبى دعوته وذهب إليه وجده في مجلس ببستان له ، به صهريج ماء ينحدر اليه الماء من خصّة رخام أبيض ، وبين يديه عدد من الطلبة ، ومماليكه وخدّامه وقوف عن جانبيه وهو قاعد على مرتبة عليها أنطاع [٦٥] منقوشة ، مما جعل ابن بطوطة يعتقد انه شاهد ملكا من الملوك [٦٦] . ذلك الوصف للمدرس والذى يُظْهِر مدى الرفاهية التى كان يعيش فيها لدليل قاطع على تقدير تلك الأسرة للعلماء وسمو منزلتهم في تلك الفترة .

وكان تقدير السلطان محمد بن آيدين للعلماء عامة ولعلماء الدين على وجه الخصوص ففي أحد المجالس التى حضرها ابن بطوطة جعل السلطان الفقيه المصاحب لابن بطوطة في

صدر المجلس والسلطان عن يمينه تقديرا منه للفقهاء ورجال الدين ، كذلك كان محمد بن آيدين يجعل القراء لا يفارقون أي مجلس من مجالسه [٦٧] ، وكان يقدر الأطباء ويجلسهم في مجلسه حتى وإن كانوا على ديانة مخالفة له كما ذكر ابن بطوطة [٦٨] .

كذلك أولى محمد بن آيدين للمسائل الغريبة ومحاولة التعرف عليها وفهم خباياها بعض من اهتماماته ، ومن ذلك ما ذكره ابن بطوطه من حوار دار بينه وبين محمد بن آيدين في مجلس من مجالسه فقال ابن بطوطة [٦٩] " وسألني السلطان في هذا المجلس فقال لي هل رأيت قط حجراً نزل من السماء ؟ فقلت ما رأيت ذلك ولا سمعت به ، فقال لي : إنه قد نزل بخارج بلدنا هذا حجر من السماء ثم دعا رجالاً وأمرهم أن يأتوا بالحجر فأتوا بحجر أسود أصم شديد الصلابة له بريق قدرت أن زنته تبلغ قنطاراً ، وأمر السلطان بإحضار القطاعين ، فحضر أربعة منهم فأمرهم أن يضربوه ، فضربوا عليه ضربة رجل واحد أربع مرات بمطارق الحديد فلم يؤثروا فيه شيئا، فعجبت من أمره ، وأمر بردّه إلى حيث كان . " وهذا الأمر يظهر مدى أهتمام ابن آيدين بعجائب الأمور ومحاولة فك رموزها والتعرف عليها .

وأهتم محمد بك أيضا بتصنيف الكتب وبحركة الترجمة ففي عهده تُرْجِم كتاب الثعالبي[٧٠] " عرائس المجالس " إلى اللغة التركية ، وتُرجم كتاب " تذكرة الأولياء " [٧١] من الفارسية إلى التركية وأُهديت إليه [٧٢] ، وعندما طلب من ابن بطوطة أن يكتب له بعض من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبها له ، فأمر أن يترجم شرحها إلى اللغة التركية [٧٣] وسار عمر بك على نهج والده في أمور كثيرة ومنها اهتمامه بالعلم والترجمة فقد تُرجم كتاب ابن المقفع " كليلة ودمنة " إلى التركية القديمة بطلب من عمر بك أمير آيدين [٧٤] .

بعض علماء إمارة آيدين

ظهرت مجموعة من العلماء في إمارة آيدين كان لهم دور في إثراء الحياة العلمية منهم :

- **الشَّيْخ شهَاب الدّين السيواسي ثمَّ الاياثلوغي**

كَانَ عبدا لبَعض من أهالي سيواس فتعلم فِي صغره مباني العلوم ثمَّ قرا على عُلماء عصره حَتَّى فاق أقرانه وبرع فِي كثير من الْعُلُوم ، وتعلم عُلُوم الصُّوفِيَّة ثمَّ ارتحل إلى بَلْدَة أياثلوغ وأكرمه الأمير ابْن آيدين غَايَة الإكرام فتوطن هُنَاكَ وتوفي في حدود سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م وَدفن بهَا وقبره مَشْهُور يزار ويتبرك بِهِ وَله تَفْسِير الْقُرْآن الْعَظِيم الْمُسَمّى " بعيون التفاسير " وهو الْمَشْهُور

بَين النَّاس " بتفسير الشَّيْخ " وَله رسَالَته فِي طَرِيقَة الصوفِية سَمَّاهَا " رِسَالَة النجَاة من شَر الصِّفَات" [٧٥] .

- **ابن المَلَك**

الْعَالم عزّ الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين ابْن فرشتا الحنفيّ المعروف بابن المَلَك كَانَ معلما للأمير مُحَمَّد بن آيدين وَكَانَ مدرسا بِمَدِينَة تيره التى نُسبت إليه ، كَانَ عَالما فَاضلا ماهرا فِي جَمِيع الْعُلُوم خُصُوصا الْعُلُوم الشَّرْعِيَّة ولَهُ رِسَالَة في علم التصوف تدل على أن لَهُ دراية كبيرة بمعارف الصُّوفِيَّة [٧٦] .

- **" الْحَاج باشا " خضر بن علي بن مروان بن علي، حسام الدين الآيديني ت ٨٢٠ هـ – ١٤١٧م**

كَانَ من ولَايَة آيدين وارتحل إلى الْقَاهِرَة وقرا هُنَاكَ على الشَّيْخ أكمل الدّين ، وقرأ الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة على الْمولى مبارك شاه المنطقي ، ثمَّ انه تعرض لمرض شَدِيد اضطره إلى الِاشْتِغَال بالطب حَتَّى مهر فِيهِ وفُوِضَ لَهُ بيمارستان مصر فدبره احسن تدبير، وصنف كتاب " الشِّفَاء فِي الطِّبّ " باسم الأمير **مُحَمَّد بن آيدين** وصنف مُخْتَصرا فِيهِ أيضا بالتركية وَسَماهُ " التسهيل " و" الفريدة في ذكر الأغذية المفيدة " [٧٧]

- **مُحَمَّد بن أرمغان بن خليل الحنفي الشهير بيكان**

قَرَأَ الْعُلُوم كلهَا على يد رجل عَالم فِي ولَايَة الأمير ابْن آيدين ثمَّ صَار مدرسا بِبَعْض الْمدَارِس بِمَدِينَة بروسا [٧٨] ثمَّ انْتَهَت إليه رياسة الدَّرْس وَالْفَتْوَى ومنصب الْقَضَاء في عصر السلطان محمد بن يلدرم وكان مكرّمًا عنده توفي سنة ٨٤٠ هـ / ١٤٣٧ م [٧٩] .

إضافة إلى ما تقدم أهتم بنو آيدين بالفن المعماري وظهر ذلك من خلال الوصف الذى ذكره ابن بطوطة للمسجد الجامع بمدينة أياسُلُوق فذكر أنه من أبدع مساجد الدنيا لا نظير له في الحسن وكانت حيطانه من الرخام الملون وفرشه الرخام الأبيض وهو مسقف بالرصاص فيه إحدى عشرة قبة متنوعة في وسط كل قبة صهريج ماء والنهر يشقه ، وعن جانبي النهر الأشجار المختلفة الأجناس ودوالي العنب ومعرشات الياسمين وله خمسة عشر باباً [٨٠] .
ومما سبق يتضح الاهتمام البالغ بالجوانب العلمية والفنون المعمارية من قبل أمراء آيدين كما يتضح مدى الاستقرار الذى عاشته تلك الإمارة حتى عهد الأمير عمر بك .

المبحث الثاني العلاقات الخارجية لإمارة آيدين

أولا : علاقة إمارة آيدين مع الإمبراطورية البيزنطية

تنوعت العلاقة بين أبناء آيدين وبين الإمبراطورية البيزنطية ففي حين كانت إمارة آيدين تتوسع على حساب الإمبراطورية المنهارة [٨١] نجد أنها قدمت بعض المساعدات للإمبراطورية بل وشاركتها في القضاء على بعض خصومها .

وقد بدأت العلاقة بين الطرفين عندما سعى يعقوب بن كريم الدين أمير إمارة كرميان لتوسيع حدود إمارته خاصة ناحية الغرب حيث ممتلكات الدولة البيزنطية فارسل سنة ٧٠٥ هـ / ١٣٠٥ م جيشا بقيادة محمد بك بن آيدين ففتح مدينة سيمرنا " أزمير" التى ضمها ابن آيدين فيما بعد لإمارته [٨٢] .

كذلك اشترك كل من أمراء آيدين ومنتشا في شن مجموعة من الهجمات برا وبحرا على الإمبراطورية البيزنطية التى بدورها فشلت في صد هذه الهجمات ، وبلغت هذه الإمبراطورية من الضعف أن استأجرت بعض المرتزقة من الكاتالونيين للوقوف ضد القبائل التركية سنة ٧٠٢ هـ/ ١٣٠٢ م ، وقد عرف هؤلاء المرتزقة باسم " الجماعة الكبيرة " " Grand Campany " أو " جماعة الكاتالان الكبرى " ، وتم توجيه هذه الكتائب ضد الأتراك المسيطرين على مدن فلادلفيا [٨٣] واستطاعوا أن ينتصروا على أمير آيدين سنة ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م [٨٤] ولكن هذه الكتائب من المرتزقة ما لبث أن تحولوا ضد الإمبراطورية البيزنطية والحقوا بها قدرا هائلا من الدمار بسبب عدم حصولهم على المال ، ووصل بهم الأمر لدرجة قيامهم بحصار القسطنطينية لمدة عامين (٧٠٥ – ٧٠٧ هـ / ١٣٠٥ – ١٣٠٧م) وسمحوا للأتراك بدخول أوروبا سنة ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨م ،واستفاد أبناء آيدين من ذلك الوضع وضموا كل من أفسس (أياسلوق) وسيمرنا (أزمير) إلى ممتلكاتهم [٨٥] .

ويذكر أن **ساسابك** صهر أمير منتشا والذى كان يسيطر على مدينة بركى استعان بالبيزنطيين في حروبه ضد **محمد بن آيدين** لكنه خسر الحرب وقتل في احدى معاركها واستولى محمد بك على المناطق التى كان يحكمها [٨٦] . كذلك اشترك البيزنطيون في الحلف الذى تم تكوينه ضد إمارة آيدين وحاكمها عمر بك وساعدوا في الهجوم على ميناء أزمير الذى كان تحت سلطته [٨٧] .

وفى الجانب الآخر تدخل **محمد بن آيدين** ووقف بجانب الإمبراطورية البيزنطية في صراعاتها مع القوى الأخرى ، فوقف بجانبها في صراعها مع الجنويين ، حتى تمكنوا من انتزاع جزيرة صقس من يد حاكمها مارتينوس الجنوي ، وضيقوا الحصار على مدينته الأخرى فوجا ، وكان أسطول محمد بك بقيادة ابنه عمر بك [٨٨] .

استمر عمر بك على سياسة والده من حيث التدخل في الصراع بين البيزنطيين والجنويين ، إذ وقف مع الإمبراطور البيزنطي " أندرونيكوس الثالث Andronicus III " (٧٢٨ – ٧٤٢ هـ / ١٣٢٨ – ١٣٤١) وأمده بقوة بحرية ، فاستطاع انتزاع جزيرتى " ميدلى ، وقوتا " من الجنويين ، ومكافأة له تسلم عمر بك من البيزنطيين جزيرة صقس ، وتنازل هو لهم عن مدينة الآشهير التابعة له ، وكانت تلك قمة العلاقات الودية بين الطرفين ، ولم يتردد عمر بك في مد يد العون لأصدقائه البيزنطيين عندما طلبوا مساعدته لإخماد ثورة قام بها الألبان ، في عهد الإمبراطور اندرونيكوس الثالث وتم بالفعل إخماد تلك الثورة [٨٩] .

واشترك زعيم بنى آيدين مع البيزنطيين في غزوهم لمدينة " أثينا " عاصمة اليونان ، ولمدينة أغريبوس ، بل وحتى غزو سواحل البحر الأسود نواحي كيلى وأفلاق ، وكان الأسطول المشترك يضم ثلاثمائة سفينة تقريبا ، وذلك عام ٧٣٨ هـ/ ١٣٣٨ م [٩٠] .

كان لأبناء آيدين دورا بارزا في الصراعات التى دارت بين البيزنطيين والبلغار الذين أصبحوا مصدر إزعاج للإمبراطورية البيزنطية منذ تدخلهم في شئونها الداخلية مستغلين ظرف مناصرتهم للإمبراطور أندرونيكوس الثاني Andronicus II (١٢٨٢ – ١٣٢٨ م) ، لذلك حدث تحالف بعد ذلك بين عمر بك ويوحنا السادس كنتاكوزين John vI Cantacuzene الإمبراطور البيزنطي وعاونه ضد **إيفان إسكندر** القيصر البلغاري سنة ٧٤٢ هـ /١٣٤١م ثم قضى في الخامس من ربيع الأول سنة ٧٤٦هـ /٧ يوليه ١٣٤٥ م على **مومجيلو** المغامر البلغاري الذي كان يسيطر على إقليم رودوب [٩١] .

بعد وفاة الإمبراطور البيزنطي اندرونيكوس الثالث ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١ م ، تنازع يوحنا الخامس باليولوغوس John v(١٣٤١ – ١٣٩١ م) ويوحنا السادس كنتاكوزين على العرش ، وهنا لعبت القوة البحرية لإمارة بنو أيدين دورا مهما في الحرب الأهلية البيزنطية (٧٤٢-٧٤٨ هـ/١٣٤١-١٣٤٧م) ، حيث تحالف عمر بك مع باليولوغوس ، بعدما كان متحالفا في البداية مع كنتاكوزين ، في حين استنجد يوحنا السادس كنتاكوزين بأورخان بن عثمان ضد منافسه ،

لكن في سنة ٧٤٥هـ/١٣٤٤م فشل عمر بك في مساعدة حليفة ، ونجح أورخان في تقديم الدعم العسكري لكنتاكوزين حتى تمكن من اعتلاء العرش [٩٢] .

وهذه الانتصارات التى حققها أبناء آيدين كانت نتيجة امتلاكهم لجيش قوى وأسطول مرهوب الجانب ، وقد ذكر العمرى هذا الأمر وان كان في كلامة شيئ من المبالغة حيث قال [٩٣] " ولصاحبها نحو ستين مدينة وثلاثمائة قلعة أو أزيد، وعسكره سبعون ألف فارس أشلاء حرب وكفاح ، وعرضه سيوف ورماح ، ولهم مع الروم والفرنج وطوائف بني الأصفر، حروب عظيمة وأيام لها غور وحجول معلومة ، ضج البر والبحر من وقائعها "

وعلى ذلك كانت العلاقة بين بنى آيدين والبيزنطيين تقوم على المصالح المشتركة فكل من الطرفين يقدم للآخر ما يحتاجه من دعم لمواجهة المخاطر التى تحيق به ، ولكن حين تتعارض المصالح يفرض الأقوى وجودة وسيطرته في المنطقة .

ثانيا : العلاقة بين آيدين ومدن أوروبا

كانت إمارة آيدين تقع غرب الأناضول وامتلكت تلك الأمارة كما ذكرنا بعض الموانئ المهمة على الساحل ؛ التى جعلت منها قوة بحرية لا يستهان بها ، منها ميناء أزمير (سيمرنا) وكان أمير هذه المدينة عمر بك بن محمد بن آيدين ، وميناء " الطولوجو " المقام على مدينة أياسُلُوق وأمير هذه المدينة خضر بك [٩٤] ، قام أبناء آيدين بالإغارة على جيرانهم من دول ومدن أوروبا خاصة المدن التجارية منها ، فقطعوا الطرق على سفنهم وتجارتهم ، وقاموا بتسليح السفن وأرسلوها في البحر للإغارة على جزر بحر إيجة والتربص بالسفن الأوربية والاعتداء عليها ، حتى جابت سفنهم البحار وأخافت المدن المجاورة لهم [٩٥] .

فَذُكِر أن الأساطيل التى أنشأها أبناء آيدين بلغت من الجرأة أن تطوف بسواحل الإمبراطورية البيزنطية ، والمورة وبيوتيه وخليج كورنثوس ، ووفقوا في اقتحام البلقان عدة مرات ، كما وصلوا إلى نواحي القسطنطينية نفسها ، وحققوا بعض الانتصارات وجلبوا كثير من الغنائم [٩٦]

وبسبب تلك السيطرة للسفن الآيدينية أضطر البعض لدفع الجزية لهم مثل أمير نجربونت [٩٧] . وكان كل من خضر بك في أياسلوق وعمر بك في أزمير يقومان بتجهيز هذا النوع من الأساطيل ، وذكر أن المشجع لهم هي الشركة القطالونية (أو الشركة الكتلانية) [٩٨] المقيمة في اتيكا فهي أول من شجعهما في هذا السبيل بل واشتركت معهما فيه [٩٩] . واعتبر

أبناء آيدين من خلال تحكمهم في الساحل الغربي لآسيا الصغرى أن الأغارة على تلك الدول المسيحية المجاورة لهم هى نوعا من الجهاد في سبيل الله ، وهذا ما أكد عليه ابن بطوطة بقوله عن الأمير عمر بك [١٠٠] " وكان هذا الأمير كريماً صالحاً كثير الجهاد له أجفان غزوية يضرب بها على نواحي القسطنطينية العظمى فيسبي ويغنم ويفني ذلك كرماً وجوداً، ثم يعود إلى الجهاد " .

ومن الطبيعي بعد تلك الانتصارات التى حققها الأسطول الآيديني وغيره من الأساطيل التركية ألا يقف جيرانهم من دول أوروبا خاصة المدن الإيطالية مكتوفي الأيدي ، بل قرروا تكوين جبهة لمواجهة تلك الهجمات التى اعتبروها قرصنة بحرية ، فكانت كل القوى التى تقاسمت أرض اليونان وهى (جمهورية البندقية ، وأمراء جزر الأرخبيل [١٠١] ، وسادة شبه جزيرة المورة) تعانى كثيرا من تلك السيطرة ، وظلوا ينتظروا اللحظة التى يتسنى لهم فيها طرد الأتراك من سواحل آسيا الصغرى وتعزيز الوجود الأوروبي في الشرق [١٠٢] وبما أن البندقية ومثيلاتها من المدن التجارية كانت أكثر المتضررين فنبعت فكرة الاتحاد ضد الأتراك من قبل دوق البندقية فعمل على تأليف حلف يضم القوى التى يهمها الأمر ، فتكون اتحاد يتألف من دوق البندقية فرنشسكو داندولو ، والإمبراطور اندرونيكوس الثالث إمبراطور القسطنطينية ، وهيو الرابع ملك قبرص ، والرئيس الأكبر لفرسان الاسبتارية الذين كان لهم دور كبير في هذا الحلف ، وملك نابولى ، وذلك سنة ٧٣٣هـ / ١٣٣٣م وتشكل الحلف في مدينة أفينيون (Avignon) مقر البابوية وعرف باسم " الاتحاد " أو " الاتحاد المقدس " [١٠٣] .

كان أكبر محفز لتوسعة هذ الحلف ضد بنى آيدين هو ظهور فكرة حملة صليبية جديدة من قبل فليب السادس ملك فرنسا ، فوجدت البندقية فرصتها في ذلك وأوفدت سنة ٧٣٤ هـ/ ١٣٣٤م رسولين إلى فرنسا لإقناع فليب للانضمام للحلف ، وكانت مبرراتهم له أنه لابد قبل القيام بالحملة شن حرب على الأتراك ؛ وذلك ليكفل حرية لمواصلاته وصلاته بينه وبين مستودعات الحبوب الكبرى على ساحل البحر الأسود ، وأن هذه المواصلات ستكون مهددة طالما لم يتم إيقاف الأساطيل التركية فلابد من القضاء على الأتراك لتمهيد السبيل لحملته المرتقبة ؛ وعلى إثر ذلك انضم ملك فرنسا لهذا الحلف بعد عام من تكوينه [١٠٤] .

وعلى ذلك أصبحت الرابطة التى تضم البندقية ورودوس وفرنسا والبابوية وبيزنطة وقبرص مكتملة ، وبعد تكوين هذا الحلف حدث اجتماع كبير حضره البابا يوحنا الثاني والعشرون (٧١٦ – ٧٣٤ هـ / ١٣١٦ – ١٣٣٤م) ، وتم الاتفاق على أن يجهز الحلف

حملتين ضد الأتراك ، **الحملة الأولى** وهى بمثابة حملة تمهيدية مكونه من أسطول من أربعين سفينة مهمته تطهير البحر من السفن التركية استعدادا **للحملة الثانية** التى تقرر أن تتألف من اثنين وثلاثين سفينة حربية ومثلها من ناقلات الجنود لحمل ثمانمائة محارب [١٠٥] .

تم الأعداد للحملة الأولى وتحركت السفن الأوربية سنة ٧٣٤ هـ/ ١٣٣٤م لمحاربة الأتراك وكان الأتراك في تلك الفترة يجوبون بحر إيجة بقيادة أميرهم إياكشى فقام الحلف بتدمير بعض سفنه ففر منهم ولكنهم تعقبوه ، وانتهى الأمر بتدمير معظم السفن التركية والإجهاز على بقيتها في خليج أزمير ، ثم نزلت قوة من الحلف الأوربي إلى البر وأحرقت قلعة أزمير ثم رجعوا إلى بلادهم [١٠٦] .

شجع ذلك النصر الأوربيين على الاستعداد للحملة الثانية التى أقروها من قبل ووضعوا لها بعدا زمنيا وهو العام التالي من الحملة الأولى ، لكن حدثت عدة أمور أوقفت هذه الحملة ومن أهم أسباب هذا التوقف حدوث حرب بين إنجلترا وفرنسا زعيمة الحلف ، كذلك وفاة البابا يوحنا الثاني والعشرين وهو صاحب الدور الأكبر في تكوين الحلف الأوربي [١٠٧] .

لكن الخطر التركى ظل قائما وهذا ما حدا بالبابا كليمنت السادس (٧٤٣ – ٧٥٣هـ / ١٣٤٢ – ١٣٥٢م) أن يدرك هو الآخر مدى هذا الخطر ، فوجه البابا نداء إلى ملك قبرص ، والرئيس الأكبر لفرسان الاسبتارية ، ولجمهورية البندقية للقيام بحملة جديدة ضد الأتراك ، وقاموا بتكوين أسطول عدته عشرون سفينة ، اسهم فيها كل من البابا وملك قبرص بأربع سفن ، وفرسان رودس قدموا ست سفن والبندقية تكفلوا بالباقي وعهدوا بالقيادة إلى مارتينو زكريا [١٠٨] في سبتمبر من سنة٧٤٤هـ / ١٣٤٣ م تجمعت قوات التحالف في جزيرة نغريبون (Négrepont) أو " نيغرويونتيه " الواقعة في بحر إيجة ، ثم خرجت السفن المتحالفة للقضاء على الأتراك في البحر فطاردوهم وانتصروا عليهم ، ثم اختاروا هدفا لهجومهم وهو مدينة أزمير التابعة لإمارة آيدين وكان يحكمها عمر بك ، ولم يكن اختيارهم لمدينة أزمير دون مبرر فقد وقع اختيارهم لها لأنها أكبر مركز لنشاط الأتراك البحري [١٠٩] . ويكفى أن العمرى قد وصف رجال تلك الإمارة بأنهم أهل حرب وكفاح ، ضج البر والبحر من حروبهم مع الفرنج وأن " كل ملوك الأتراك في غزو الكفار عليهم عيال " [١١٠] .
كذلك وصفها ابن بطوطة وبالغ في الحديث عن مكانتها البحرية [١١١] وهذا دليل على مكانة أزمير وقوة حاكمها ، ولهذا كان توجيه حملة التحالف لأزمير له غايته .

وعلى ذلك تقدم الأوربيون نحو أزمير للقضاء على أكبر قوة بحرية تركية آنذاك فنشبت معركة بحرية بين الطرفين انتهت بتدمير خمسين سفينة تركية واشتعلت النيران في ترسانة عمر بك وأسطوله وتمكن الأوربيون من الاستيلاء على المدينة في أكتوبر سنة ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م ، وكان هذا اكبر نجاح تمكن التحالف الأوربي من تحقيقه [١١٢] ، وقد وُصِفَ الاستيلاء على أزمير بانه " النجاح الإيجابي الدائم الذى انجزه التعاون اللاتيني في المشرق أثناء القرن الرابع عشر " [١١٣] ، وكان بالمدينة عدد كبير من التجار الأوربيين لم يدخروا وسعا في مساعدة التحالف الأوربي ، وعادت أزمير لسيطرة أوروبا ، أما عمر بك بن آيدين فلم يستسلم للأمر الواقع وقام بعدة محاولات لاسترداد أزمير فحاصرها من كل ناحية حتى اختنقت ، وانقطعت عنها الحاصلات الآسيوية ، حاولت الدول الأوربية دفع هذا الحصار، فهاجموا التركمان عام ٧٤٦ هـ/ ١٣٤٥ م ولكن انهزم الأوربيون هزيمة كبيرة [١١٤] ، عندئذ فكرت القوى الأوربية في الصلح مع الأتراك أملا في توطيد العلاقات بين الطرفين على أسس ودية سليمة لولا أن البابا كليمنت السادس رفض ذلك عام ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م [١١٥] ، فما كان من الأمير عمر بك إلا أن يستمر في توجيه ضربات عدة لأزمير أملا في استردادها لكن محاولاته كلها باءت بالفشل وفى عام ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م قام عمر بك بمحاولة أخيرة دفع حياته ثمنا لها ، وبموته انتهت فترة مشرقة من تاريخ آيدين ، وبقيت أزمير تحت السيطرة الأوربية ، ولكن فقد هذا الميناء أهميته التجارية ، ولم يصبح سوقا رائجا لان منتجات وسط آسيا الصغرى كان من الصعب وصولها لأزمير بصورة منتظمة ؛ لأن الأتراك لم ينقطعوا عن التجول حولها ، لدرجة أن دول التحالف فكروا جديا في هدم المدينة توفيرا لنفقات حمايتها ، وقد وقع معظم أعباء الدفاع عنها على عاتق جنود الاسبتارية اكثر من خمسين عاما حتى غزا تيمورلنك [١١٦] آسيا الصغرى سنة ٨٠٤ هـ/ ١٤٠٢م [١١٧].

ومما يذكر فقد وصف البعض هذه الحروب ضد آيدين وغيرها من الإمارات التركمانية بانها حملات صليبية حدودية شنتها القوى المحلية خاصة البندقية وقبرص وفرسان الاسبتارية ، باعتبارها وسائل لحفظ التوازن الإقليمي بين القوى ، وانها حملات تدميرية يتخللها فترات من التعايش والتبادل التجاري الحر، وإن تورط البابوية فيها أضفى عليها تعقيدات أوسع وجعلتها جاذبة للقوى الغربية للمشاركة فيها [١١٨]

كان الأمير خضر بك حاكم مدينة أياسلوق والمسيطر على ميناء الطولوجو الذى لا يقل أهمية عن ميناء أزمير يشارك أخاه عمر بك في الإغارة على السفن والمدن الأوربية ولكنه

تابع الأحداث والضربات التى وجهها الحلف الأوربي ضد أخيه ، وشاهد سقوط أزمير وقتل أخية ، فوجد نفسه مجبرا على عقد الصلح مع سفير البابا ورئيس هيئة الفرسان الاسبتارية ، فبعث إلى البابا بصفته رئيس التحالف وفد يطلب منه الدخول في معاهدة أهم بنودها سحب السفن التركية كلها حتى سفن أخيه ، ونزع عتادها بل وتدميرها إذا لزم الأمر ، وتكفل بسلامة أرواح التجار المسيحيين وأموالهم على الأراضي التركية ، وكذا الأتراك الذين يسافرون إلى بلد مسيحي على سفن مسيحية ، فضلا عن ذلك فانه يتنازل لدول الحلف عن نصف إيرادات جمرك الطولوجو وغيرها من موانئ إمارته ، وكذلك موافقته على إقامة قناصل لقبرص ورودس والبندقية والسماح لهم بتولى القضاء بين مواطنيهم [١١٩] وهذه الاتفاقية ببنودها المجحفة تدل على مدى نجاح الضربات التى وجهها التحالف الأوربي ضد أبناء آيدين .

وعلى الرغم من كل التنازلات التى قدمها خضر بك نجد البابا تردد قليلا في قبول معاهدة الصلح معه لكنه وافق في النهاية وصدّق على المعاهدة ، ودخلت جنوا أيضا في الصلح مع أمير الطولوجو عام ٧٥٢ هـ/ ١٣٥١م ، وعقدت معه معاهدة ، وحرصت المدن الأوربية على تلك المعاهدة مع أمراء الطولوجو وجددتها مررا وتكرارا حفاظا منها على مصالحها وتجارتها في المنطقة ، وبذلت تلك الدول كل جهدها لتجنب أي نزاع يقع مع أمراء الطولوجو نظرا لأهمية ذلك الميناء [١٢٠] .

وعلى الرغم من تلك المعاهدات فان سادة الطولوجو ظلوا يقومون بمجموعة من الغارات البحرية ، وراحوا أيضا يسكون نقودا خاصة بهم ، ولكن لم يمنع هذا تجارة الغرب من أن تمارس هناك نشاطها ، بل وبلغت هناك درجة ما من الازدهار [١٢١] ، وبعد النصر الذى حققه التحالف واحتلال أزمير بدأ زخمه ينفد ، ولكن بسبب تجدد الهجمات التركية تم التفكير في إحياء الرابطة من جديد سنة٧٥١ هـ/ ١٣٥٠م ، فقد تعهدت قبرص بتجهيز قادوسين ، وان تقدم كل من البندقية ورودوس ثلاثة قواديس لحراسة ساحل آسيا الصغرى ، خلال السنوات العشر التالية ، كذلك اتفقت الأطراف على أن تتقاسم مع البابا نفقات حماية أزمير [١٢٢] .

انسحب هيو الرابع فجأة من الحلف وعدل عن سياسته العدائية ضد الأتراك ، بل سحب الحامية القبرصية من أزمير ، فادى انسحاب ملك قبرص إلى تصدع الجبهة المضادة للأتراك ، فسحب البنادقة سفنهم من أزمير، لاسيما بعد أن وجدوا انفسهم على وشك الاصطدام بالجنوية ، ولهذا التفكك اضطر البابا كلمنت أن يعترف بأن التحالف قد تعثر وبأن المتحالفين غير ملزمين بتعهداتهم لتقديم السفن والمال وقام بحل هذا الحلف ، فوقع معظم أعباء الدفاع عن أزمير

على عاتق جنود الاسبتارية اكثر من خمسين عاما حتى غزا تيمورلنك آسيا الصغرى سنة ٨٠٤ هـ/١٤٠٢ م [١٢٣].

وعلى ذلك كانت العلاقة بين أمراء آيدين ودول أوروبا علاقة عدائية بسبب سيطرة آيدين على سواحل مهمه ولقوة أسطولها الذى أرعب السفن الأوربية بما أحدثه من غارات بحرية ، فحدث التصادم الذى أدى إلى كسر شوكة الأسطول الآيدينى وقضى على مكانته .

ثالثا : علاقة إمارة آيدين بالعثمانيين وسقوط الإمارة

كان الطموح الكبير الذى سيطر على إمارة عثمان سببا في النظرة التوسعية لحكام تلك الإمارة فلم يكتفوا بالتوسع على حساب الدولة البيزنطية فحسب [١٢٤] بل حاولوا التوسع على حساب نظرائهم من الإمارات التركمانية الأخرى ، وكان من بين تلك الإمارات إمارة آيدين ، ويبدو أن بداية فكرة التوسع على حساب الإمارات التركمانية كانت في فترة مبكرة ففي سنة ٧٢٩ هـ / ١٣٢٩م اجتمع الإمبراطور البيزنطي أندرينيكوس الثالث بقادة بنى آيدين وبنى صاروخان للاتفاق على مواجهة الإمارة العثمانية الناشئة والتى بدأت تشكل خطرا على الأطراف الثلاثة ، ولكن ذلك الاجتماع لم يفضى إلى نتائج ملموسة [١٢٥] .

وعلى الرغم من ذلك كانت هناك مساندات قدمها أمراء آيدين للعثمانيين في صراعاتهم التوسعية فذكر أنهم اشتركوا مع العثمانيين بقيادة مراد بن أورخان سلطان العثمانيين في حربه ضد الصرب سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩ م [١٢٦] .

ظلت الدولة العثمانية تتوسع حتى جاء عهد السُّلْطَان بايزيد الأول الذى لقب بـ يلدرم [١٢٧] والذى استطاع أن يحقق انتصارات عظيمة ضد التحالفات الأوربية ، لكنه حوّل أنظاره إلى الشرق متخليا بذلك عن تقاليد " الغزاة " التى سار عليها أسلافه ، فقام في سنة ٧٩٢ هـ /١٣٩٠م بضم عدد من الإمارات التركمانية لدولته ، وبعض هذه الإمارات سلمت أراضيها دون قتال كأمير آيدين "عيسى بك بن محمد " الذى ادرك أنه لن يستطيع المقاومة ، فسلم مضطرا كل ممتلكاته وعاش مطمئنا فِي احدى المدن الْخَارِجَة عَن النفود العثماني ، فكوفئ على هذا الأمر بأن تركت له أزمير وملحقاتها ، وتُرِك له أيضا إدارة أوقاف أسرته في مركز " تيره " إلى أن مات في نفس العام فضمت ممتلكاته إلى الدولة العثمانية ، وَكَذَلِكَ ترك أميرا منتشا وصاروخان ولايتيهما واحتميا عند أمير قسطموني ، فلم يبْق من الإمارات التي قامت على أطلال دولة آل سلجوق إلا إمارة قسطموني خَارِجَة عَن أملاك الدولة العثمانية وكان أميرها يُسمى بايزيد أيضا واحتمى ببلاده كثير من أولاد الأمراء الَّذين فتحت بلادهم ، فكان ذَلِك سَبَبا

في غزو بِلَاده حيث أرسل إليه السلطان بايزيد يطلب منهُ تسليم أولاد صَاحب آيدين وصاروخان فَامْتنع ؛ فَسَار إليه بِنَفسِهِ وأغار على بِلَاده واستولى عليها وبذلك سقطت جَمِيع الإمارات الْقَائِمَة بِبِلَاد الأناضول [١٢٨] .

إغارة تيمورلنك على آسيا الصغرى

أغار تيمورلنك على العثمانيين في آسيا الصغرى وسبب ذلك أن أمير بغداد والعراق أحمد جلاير [١٢٩] التجأ إِلَى السلطان بايزيد حينما هاجم المغول بِلَاده ؛ فارسل تيمورلنك إِلَى السلطان يطالبه بتسليمه إليه ؛ فأبى تَسْلِيمه ، والسبب الآخر انه في سنة ٨٠٢ هـ/١٤٠٠م سار أمراء الإمارات التركمانية الذين اقتلعهم يلدرم عن ممالكهم مثل ابن كرميان ، وابن منتشا ، وابن آيدين وغيرهم إلى تيمور يشكون إليه من السلطان بايزيد ويستنجدون به ليساعدهم في رد ممالكهم . فأجابهم تيمور إلى سؤالهم [١٣٠] ، كذلك لعبت دول أوروبا دورها وحرضت تيمور على بايزيد للقضاء عليه لما يشكله من خطر عليهم [١٣١] ؛ ولتلك الأسباب أغار تيمور بجيوشه الجرارة على بِلَاد آسيا الصغرى سنة ٨٠٤ هـ / ١٤٠٢ م وافتتح كثير من البلاد وجعل أمراء بلاد الأناضول في مقدمة جيشه ، فجمع السلطان بايزيد جيوشه وَسَار لمحاربته فتقابل الجيشان فى معركة أنقرة ، وَلَكِن في أثناء المعركة ضعف جيش السلطان بايزيد بسبب فرار فرق آيدين ومنتشا وصاروخان وكرميان التى كانت في الجناح الأيسر للجيش العثماني وانضمت إِلَى جيوش تيمورلنك لوُجُود أولاد أمرائهم الأصليين في مقدمة جيش المغول ، كذلك انسحب الجنود التتار من جيش بايزيد بإغراء تيمور لهم ، ولم يبْق مَعَ بايزيد إلا خمسة آلَاف انكشاري فحارب مَعَهم حتى سقط أسيرا فِي أيدي المغول هو وابنه موسى سنة ٨٠٥هـ/ ١٤٠٢م [١٣٢].

مات السلطان بايزيد وتجزأت دولته إِلَى عدَّة إمارات صَغِيرَة كَمَا حدث بعد سُقُوط دولة آل سلجوق ؛ لَان تيمورلنك أعاد أراضي قسطموني وصاروخان وكرميان وآيدين ومنتشا وحميد إلى أمرائها السابقين الذين اعترفوا بخضوعهم لحكم تيمور وذلك سنة ٨٠٥ هـ/ ١٤٠٢م ، فأعاد بعث الإمارات التركمانية من جديد ، وفتح أزمير التى انتزعها التحالف الأوربي من أمور بك وأصبحت في يد أمراء رودس ، وكانت أزمير مقسمة بين الأتراك وفرسان رودس ، قسم من القلعة كان بيد الفرسان وكان يسميها الأتراك " كاوور أزمير " بمعنى " أزمير الكافرة أو غير المسلمة " ، فقام تيمور بحصارها لمدة ١٥ يوما حتى تمكن من فتحها في ٦ جمادى الأولى ٨٠٥ هـ / ٢ ديسمبر ١٤٠٢م [١٣٣] وهنا حاول تيمورلنك أن يبرر موقفه أمام الرأي العام الإسلامي الذى اتهمه أنه وجه ضربة شديدة للإسلام ، فحاول بقتاله لفرسان القديس يوحنا أن يضفى على معارك الأناضول طابع الجهاد [١٣٤] .

ثم قام تيمور بإعطاء أزمير لحكمها السابقين من أبناء آيدين فحكمها " موسى بك بن عيسى بن آيدين " وفي بعض الكتب أعطاها لعيسى الثاني [١٣٥] ولكن ما لبث ان مات موسى بك في ذلك العام وخلفه ابنه عمر الثاني ، وفي تلك الفترة الحرجة من تاريخ آيدين ظهرت شخصية مهمة في تاريخ تلك الأسرة وفي تاريخ المنطقة كلها ، وعلى الرغم من أهمية تلك الشخصية وأهمية الدور الذى لعبته أحاطها الكثير من الغموض حول نسبها وكيفية ظهورها على مسرح الأحداث ، وهى شخصية " جنيد بك " فالبعض يذكر أن اسمه " جنيد بك بن قراسو باشى حسن آغا " ، وأن والده " قراسو باشى حسن آغا " كان قائدا عثمانيا ولاه بايزيد حاكما على أزمير حين استولى عليها سنة ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م ، وهو معروف عند كتاب الترك باسم " أزمير أُغلى " ويطلق هو على نفسه اسم " غازي جنيد " ، وينسبه بعض المؤرخين لأسرة آيدين أي انه من أبناء آيدين فذكره البعض باسم " جنيد بن إبراهيم بهادر بن محمد الايدينى " وذلك استنادا لوجود عملة مكتوب عليها اسم" جنيد بن إبراهيم" (١٣٦) وهنا حدث خلاف في نسبه ، أما عن طبيعة تلك الشخصية فهو مغامر ماهر ماكر ، دخل في صراع مع عمر الثاني وختم عمر بن آيدين هذا الصراع بأن زوج ابنته إلى جنيد ، ثم ما لبث أن توفى عمر عام ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م ، وهنا استقل جنيد بك وانتقل إليه حكم القسم الأكبر من إمارة آيدين ، ثم اصطدم جنيد بالعثمانيين صداما طويلا [١٣٧] ، أما الشخصية الثانية التى ظل ذكرها من أبناء آيدين هو مصطفى بن عمر الثاني الذى كان عاملا للعثمانيين على أياسلوق حتى عام ٨٢٥ هـ / ١٤٢٢م [١٣٨] .

ومن خلال سير الأحداث التاريخية ليس من المستبعد أن يكون جنيد بك من أسرة آيدين ودليل ذلك أنه لم يدخل في صراع كبير مع أبناء آيدين للحصول على الحكم ، فكان صراعه مع عمر الثاني صراعا بسيطا انتهى بزواج سياسي انهى الأمر ، فلو كان غريبا عليهم لاختلف الوضع ولطال صراعه معهم ، وعلى العموم سنتحدث في الجزء التالي من البحث عن الدور الذى قام به جنيد بك وعلاقته بالعثمانيين بوصفه أميرا لإمارة آيدين ، سواءا أكان من أبناء آيدين أو كان أميرا دخيلا عليهم ولكنه كان حاكما لتلك الإمارة في هذه الفترة الزمنية وهو ما يعنينا .

<u>دور أمراء آيدين في صراعات البيت العثماني ومقاومة وجودهم</u>

بعد ما حدث للبيت العثماني من انتكاسة بسبب الغزو التيموري للمنطقة وتفكك الدولة العثمانية ، دخل البيت العثماني في صراعات داخلية بين أبناء بايزيد للانفراد بالحكم ، حيث

كان له خمسة من الأبناء اشتركوا معه في المعركة ، وقد استمرت فترة الصراعات إحدى عشر عاما والتى أُطلق عليها " دور الفترة " [١٣٩] ، وقد لعبت القوى الموجودة في المنطقة كأمراء الأناضول – خاصة أمراء(كرميان وآيدين وجندار) –، وإمبراطور بيزنطة ، والصرب والبلغار دورا مهما في تأجيج الصراع بين الإخوة للحيلولة دون جمع كلمتهم وتوحيد أراضيهم [١٤٠] ، وقد شارك أمراء آيدين في هذا الصراع بين الإخوة ، فقد خضع " جنيد بك " لسُليمان بن بايزيد عندما أغار الأخير على إمارة بني آيدين خِلال دور الفترة ، فقبض على الأمير جُنيد الذى سلم نفسه طواعية لسليمان حينما ايقن أنه لا يستطيع مواجهته فأخذه سليمان معه إلى الروميلِّي وعفا عنه وعيَّنهُ حاكمًا على مدينة أُخريذة [١٤١] ولمَّا قُتل سُليمان على يد أخيه موسى ، واستقلَّ الأخير ببلاد الروميلِّي ، أطلق سراح جُنيد بغية توجهه إلى الأناضول لِإثارة المشاكل في وجه مُحمَّد بن بايزيد [١٤٢] . كذلك التجأ عيسى بن بايزيد إلى جنيد أمير آيدين عندما فر إلى أزمير فالتقى بجنيد وعقد تحالفا معه ، فقام جنيد بتشكيل حلف ضد محمد بن بايزيد ، ضمه وأمراء صاروخان ومنتشا وتكة وذلك تقريبا عام ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م [١٤٣] ، فطارد محمد أخاه عيسى وقبض عليه وقتله ، ثم اصطدم بقوى التحالف وتغلب عليها . وانتهى الصراع بين الإخوة بانتصار محمد بن بايزيد على إخوته ، فعمل على توحيد دولته من جديد وقضى على آمال تيمورلنك وأمراء التركمان وبيزنطة في القضاء على العثمانيين [١٤٤] .

بدأ محمد بن بايزيد سياسة جديدة في المنطقة لكى يعيد للعثمانيين ما فقدوه من أراضي إما بالضم المباشر لأملاك الدولة أو بفرض نفوذ الدولة عليها وإعلان تبعيتها لها من جديد ، وأخذ يعاقب كل من تجاوز تجاه الدولة واعتدى على الأراضى العثمانية ، ومنهم " محمد بن قرمان " الذى هاجم الأراضي العثمانية حتى وصل إلى بورصة ، وعلى الرغم من انسحابه من أمام أسوار بورصة خوفا من السلطان محمد ، إلَّا أنَّ السلطان محمد توجَّه إلى الأناضول في سنة ٨١٧هـ/ ١٤١٤م لِمُعاقبة الأمير القرماني وبخاصة بعد ما فعله بقبر بايزيد الموجود ببورصة ، وكذلك لاستعراض مهاراته العسكريَّة أمام الأمراء التركمان وإظهار قُدرة العُثمانيين المُتفوِّقة، كي لا يُداخل أحد الأُمراء فكرة الانفصال عن الدولة العثمانية مُجددًا [١٤٥] وقبل توجهه لِقتال القرمانيين، ذهب السُلطان لِمُعاقبة **جُنيد بك الايديني** الذي استولى على كوتاهية بتحريض من الأمير محمد القرماني وذلك عندما اضطرَّ الأمير القرماني إلى الانسحاب من أمام بورصة، فشجع جنيد بك على إشهار العصيان واحتلال كوتاهية وبعض أعمالها في سبيل إشغال العثمانيين عنه [١٤٦]

بدايةً حاول السلطان العثماني محمد بن بايزيد تجنُّب الدخول في معركة مع الأمير الآيديني ، وأرسل لهُ يُطالبه بإعادة البلاد التي استولى عليها ، ويُخبره أنَّه سيتركه حاكمًا على أزمير وأعمالها طالما سيعترف بالسيادة العثمانية ، واقترح عليه أن يتصاهر البيتان العثماني والآيديني ، بأن يتزوج السلطان العثماني ابنة جنيد بك. ولمَّا تلقَّى جُنيد هذه الرسالة ، سخر من العرض الوارد فيها ، وزوَّج ابنته لِأحد عبيده الأرناؤوطيين (١٤٧) ، وأرسل إلى السلطان العثماني رسالة مُهينة جاء فيها : " اتَّخَذنَا لِنَفسِنَا صِهرًا أَرنَاؤُوطِيًّا مِثْلُك ، وَهُوَ عَبدٌ مَعتُوقٌ مِثْلُك ، لَهُ سَيِّدٌ عَظِيمٌ مِثْلُك ، بَل هُوَ أصغَرُ مِنكَ سنًّا وَأَكثَرُ مِنكَ حِكمَةً " (١٤٨) أمام هذا الرد القاسي ، لم يكن أمام السُلطان خيارٌ سوى قتال جُنيد بك ، فتوجَّه على رأس قُوَّاته نحو أزمير، معقل الأمير المُتمرِّد ، وحاصرها ، وكان جُنيد قد خرج منها بعد أن حصَّنها وتوجَّه إلى حصن آيا سلوق ، وفي أثناء حصار أزمير وفد على السلطان محمد بعض أمراء التركمان للتحالف معه ضد جنيد بك كأُمراء تكَّة وكرميان ، وجاءته التماسات من حُكَّام جُزر فوجة ومدللي وساقز، جاءته من جاكوبو جاتيلوزيو Jacopo Gattilusio أمير لسبوس ، ومستأجر مزارع فوجة القديمة ، وجيوفانى أدورنو Giovanni Adorno مستأجر مزارع فوجة الجديدة ، ومن شيخ فُرسان القديس يُوحنَّا ، وغيرهم يرجون فيها حمايته لهم ، عارضين عليه مُساندتهم العسكريَّة المُباشرة لِقُوَّاته ضدَّ جُنيد ، الذى أصبح جارا شديد الإزعاج فساهمت سُفن رودس الإسبتاريَّة ومدللي في حصار أزمير، كما ساهم أُسطول جنوة المُتواجد في بحر إيجة في هذه العمليَّة أيضًا. وبعد مضيّ عشرة أيَّامٍ على الحصار خرجت زوجة جُنيد ووالدته وأولاده إلى السُلطان العثماني مُعلنين تسليم المدينة (١٤٩)

دخل السلطان المدينة بعد تسليمها، وأصدر فرمانًا بِالعفو عن جُنيد بك وسلَّمهُ إلى والدته التي حملته إليه ، فعاد الأمير الآيديني إلى مدينته ومَثُل أمام السلطان مُعتذرًا عمَّا بدا منه، فسامحهُ الأخير وتناسى كُل ما وقع منه وعيَّنهُ حاكمًا لمدينة نيكوبلى أو نيقوپوليس في بُلغاريا، سنة ٨١٩ هـ/ ١٤١٦ م (١٥٠) وولَّى إسكندر بن يُوحنَّا شيشمان ابن آخر قياصرة البُلغار على أزمير وأعمالها وأمر السُلطان مُحمَّد بن بايزيد بِتدمير قلاع المدينة وحُصونها وبُرجها الذي كان فُرسان القديس يُوحنَّا قد أعادوا بناءه ، وكانت تلك سياسةٌ حكيمة اتبعها محمد الأوَّل في التعامل مع الأعداء لِأنَّ تلك التحصينات كانت من العوامل المُشجعة على العصيان دومًا، وبِذلك دخلت إمارة آيدين في حظيرة الدولة العُثمانيَّة من جديد (١٥١) .

ومن ضمن الصراعات داخل البيت العثماني بعد استقرار الأمر لمحمد بن بايزيد ظهور شخص ادعى أنه مصطفى بن بايزيد ، على الرغم من ان الكثير أجمعوا على أن مصطفى قُتِلَ في أثناء معركة أنقرة ، ولذلك يُسَمّى هذا الشخص في كتب الترك " دوزمه مصطفى " أي مصطفى المزيف ، حاول هذا الشخص انتزاع الأمر من محمد بن بايزيد [١٥٢] ، وسعى للحصول على تأييد بعض أمراء المنطقة ونجح في ذلك ، ومنه حصوله على تأييد جنيد بك أمير آيدين ، فعينه وزيرا له فأمده جنيد بالجنود ، وبالرغم من ذلك استطاع محمد هزيمته ، فهرب هو وجنيد بك وفرا الى البيزنطيين فوقعا رهينه عندهم ، فجعل البيزنطيون منه ورقة ضغط على محمد بن بايزيد ، وبناءً على ذلك عقد محمد اتفاقية مع البيزنطيين كان من ضمن بنودها دفعه لمبلغ مالي سنويا كمصاريف لمصطفى وجنيد أمير آيدين المحجوزين لدى الإمبراطور [١٥٣] .

توفي محمد بن بايزيد سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١م وتولى سلطنة العثمانيين ابنه مراد الثاني (٨٢٤ – ٨٥٥ هـ/ ١٤٢١ – ١٤٥١ م) الذى حاول انقاد الدولة التى بدأت تتفكك من جديد بعد موت أبيه ، ومن المشاكل التى واجهته إعلان أبناء منتشا العصيان ، واستعادة أمراء آيدين وصاروخان بعض أراضيهم [١٥٤] كذلك دخل الإمبراطور البيزنطي **إيمانويل الثاني Manuel II** (٧٩٣– ٨٢٨ هـ / ١٣٩١ – ١٤٢٥ م) في الصراعات بتهديد مراد بإطلاق صراح عمه مصطفى بن بايزيد اذا لم يوافق على طلباته ، فلم يخضع مراد لتهديدات الإمبراطور ؛ ونتيجة لذلك اطلق الإمبراطور البيزنطي صراح مصطفى بن بايزيد وحليفه جنيد أمير آيدين ودعمهما بقوات بيزنطية فأعطاه عشرة مراكب حربية لمحاربة مراد ، واعلن مصطفى سلطانا على منطقة الروميلى ، وبالفعل استطاع مصطفى وجنيد بك – الذى كان يعارض بشدة التوسع العثماني في الأناضول – مدعومين بقوات البيزنطيين محاصرة مدينة غاليبولى ، وحقق مصطفى انتصارات مكنته من دخول أدرنة وإعلان نفسه حاكما على الروميلى سنة ٨٢٤ هـ/ ١٤٢١م ، اتبع السلطان مراد الثاني الأسلوب السياسي لاستقطاب حلفاء مصطفى بخاصة الأمير جنيد ، فاستطاع الإيقاع بين عمه وبين جنيد بك الذى انسحب إلى إمارته ، ودخل مراد في حرب مع عمه أو من يدعى ذلك انتهت بهزيمة مصطفى بن بايزيد وقتله [١٥٥] .

<u>ضم إمارة آيدين للدولة العثمانية وانتهاء الإمارة</u>

عندما فر جنيد بك من جيش مصطفى بن بايزيد متوجها إلى إمارة آيدين قام بالاستيلاء عليها وأعلن انفصاله عن الدولة ، فسار السلطان مراد الثاني إليه بعد توطيد الاستقرار في الروميلى وهزمه ، ففر جنيد بعد الهزيمة ، فأرسل مراد خلفه حمزة بك أمير أمراء الأناضول

وحاكم أنقرة لمحاربته ووضع حد لخطره ، فهرب قرب آق حصار في عام (٨٢٨هـ / ١٤٢٥م) فتم محاصرته في قلعة إبسالا أو إيسلى [١٥٦]، وكانت هذه القلعة ملجأه الأخير ، وفشل جنيد بك في استقطاب القرمانيين لتخفيف الضغط عليه ، وأخيرا تمكن مراد الثاني من أسره بمعاونة الجنويين الذين حاصروه بثلاث سفن حربية ، كما حاصره ٥٠٠٠٠ جندي عثماني من ناحية البر ، فهُزم جنيد وقُتل مع أفراد أسرته ، ابنه " قورد حسن " وأخوه " حمزة " وتم السيطرة على أملاكه ، وكان إعدامه بمدينة " إبسالا " في سنة ٨٢٩ هـ/ ١٤٢٦ م [١٥٧] وهكذا انتهت إمارة آيدين بضمها نهائيا إلى الدولة العثمانية وأصبحت في ذمة التاريخ [١٥٨] .

الخاتمة:

لقد توصل البحث لمجموعة من النتائج يمكن حصرها فى النقاط التالية :-

- ظهرت الإمارات التركمانية في فترة حرجة من تاريخ منطقة آسيا الصغرى وكان هذا الظهور والمكانة الكبيرة التى وصلت إليها بمثابة المنقذ للعنصر التركي حيث ضمنت لهذا العنصر الاستمرار والبقاء والتحكم في تلك المنطقة بعد انهيار الدولة السلجوقية التركية .
- كانت إمارة آيدين من أهم الإمارات التركمانية التى نشأت في آسيا الصغرى واستطاعت ضم مساحة لا بأس بها من الأراضي تحت سيطرتها وقام أمراء آيدين بتوطيد نفوذهم في تلك المناطق واحدثوا فيها قدرا كبيرا من الاستقرار الذى كان له مردود قوى على طبيعة الحياة وعلى الاهتمام بالمجالات العلمية والفنون المعمارية .
- كان الوازع الديني عند أمراء تلك الإمارة هو المحرك الأساسي لهم ، وظهر اهتمامهم بالنواحي الدينية من خلال تقريبهم للفقهاء وعلماء الدين والرفع من شأنهم ، كذلك اعتبروا حروبهم في البر والبحر نوع من الجهاد ضد أعداء الدين .
- امتلكت إمارة آيدين أسطول بحرى قوى كان سببا في اتساع نطاق تلك الإمارة ، وأعطى لها مكانة وهيبة كبيرة في منطقة آسيا الصغرى .
- ارتبطت إمارة آيدين بعلاقات خارجية مع القوى الموجودة في المنطقة ، وكان أهمها علاقتها مع الإمبراطورية البيزنطية التى تنوعت حسب المصالح المشتركة التى ربطت بين الطرفين .
- ساد بين إمارة آيدين ودول أوروبا عداء واضح وذلك بسبب سيطرة تلك الإمارة على سواحل بحر إيجة ، بجانب كثرة الغارات البحرية التى قادتها ضد الأساطيل الأوربية ، مما أدى الى تحزب القوى الأوربية ضدها وتدمير الأسطول الآيدينى ، والقضاء السريع على نفوذ وقوة تلك الإمارة ، وكانت الضربات الأوربية بداية النهاية لتلك الإمارة .
- كانت هناك علاقات متنوعة بين آيدين والعثمانيين ، لكن النظرة التوسعية للدولة العثمانية كانت سببا هاما لسوء علاقاتها مع آيدين وغيرها من الإمارات الأخرى ، فكانت

آيدين مطمعا مستمرا للعثمانيين الذين حاولوا عدة مرات ضمها لممتلكاتهم ، ونجحوا في النهاية في ضمها وقضوا تماما على تلك الإمارة .

ملحق رقم (١)

حكام وأمراء إمارة آيدين

١ – **آيدين بك بن محمد** (٧٠٠ – ٧٣٤ هـ / ١٣٠٠ – ١٣٣٤ م)

٢– **محمد بك بن آيدين** (٧٣٤ – ٧٤١ هـ / ١٣٣٤ – ١٣٤٠ م)

- عمر بك بن محمد بن آيدين (أمير أزمير)
- خضر بك بن محمد بن آيدين (أمير أياسُلوق وسلطان حصار)
- إبراهيم بهادر بك بن محمد بن آيدين (أمير مدينة أوداميا)
- سليمان بك بن محمد بن آيدين (أمير مدينة تيرا)
- عيسى بك بن محمد بن آيدين .

٣– **عمر بك الأول(أو أمور) بن محمد بن آيدين** (٧٤١ – ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٠ – ١٣٤٨ م)

٤– **عيسى بك الأول بن محمد بن آيدين** (٧٤٩ – ٧٩٢ هـ / ١٣٤٨ – ١٣٩٠ م)

٥– **موسى بك بن عيسى بن آيدين ، أو عيسى بك الثاني** (٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م)

٦– **عمر بك الثاني بن عيسى** (٨٠٥ – ٨٠٦ هـ / ١٤٠٢ – ١٤٠٣ م)

- مصطفى بن عمر الثاني كان عاملا للعثمانيين على أياسلوق

٧– **غازي جنيد بن إبراهيم** (مُخْتَلف في نسبه)

- ولايته الأولى (٨٠٦ – ٨١٨ هـ / ١٤٠٣ – ١٤١٥ م)
- ولايته الثانية (٨٢٢ – ٨٢٨ هـ / ١٤١٩ – ١٤٢٥ م)

ملحق رقم (٢)

سعيد عبد الفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٣.

ملحق رقم (٣)

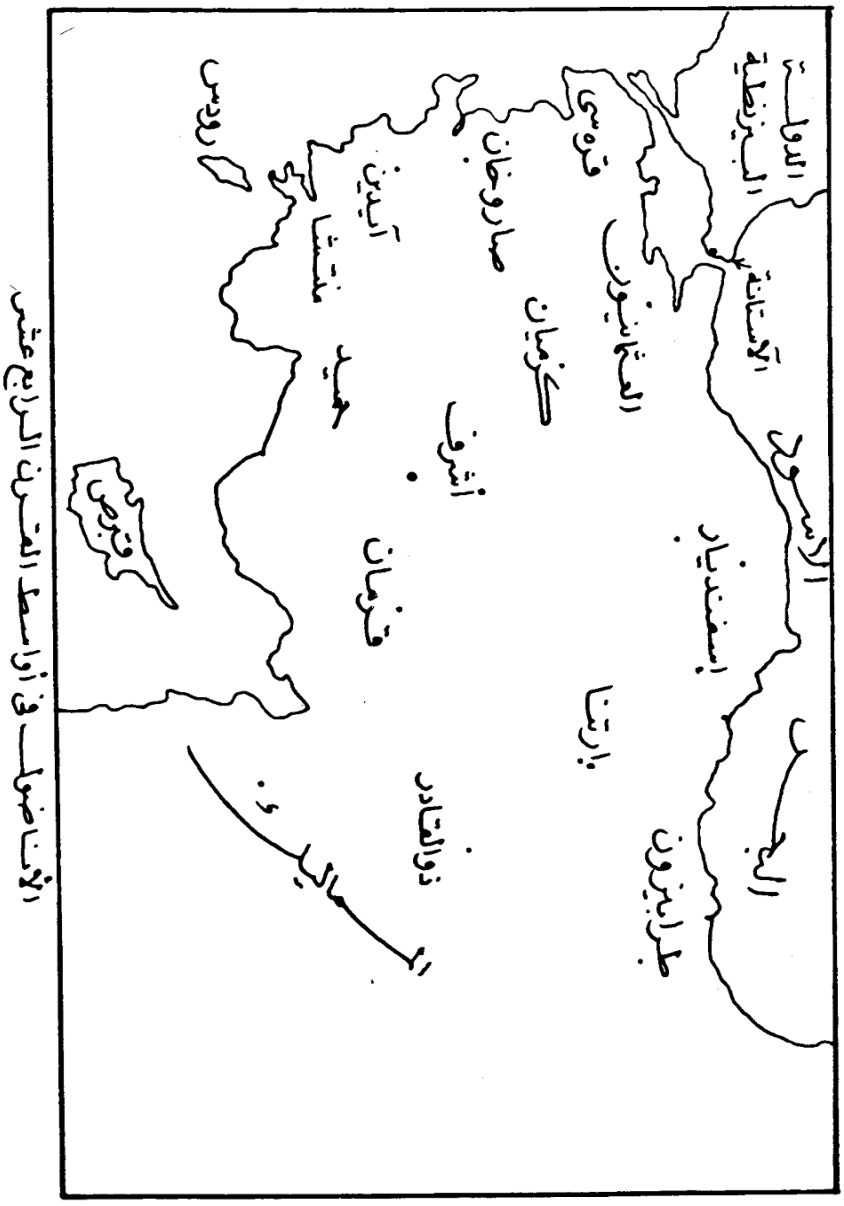

أحمد عبدالرحيم مصطفى : في اصول التاريخ العثماني ، ص ٣٢٧ .

ملحق رقم (٤)

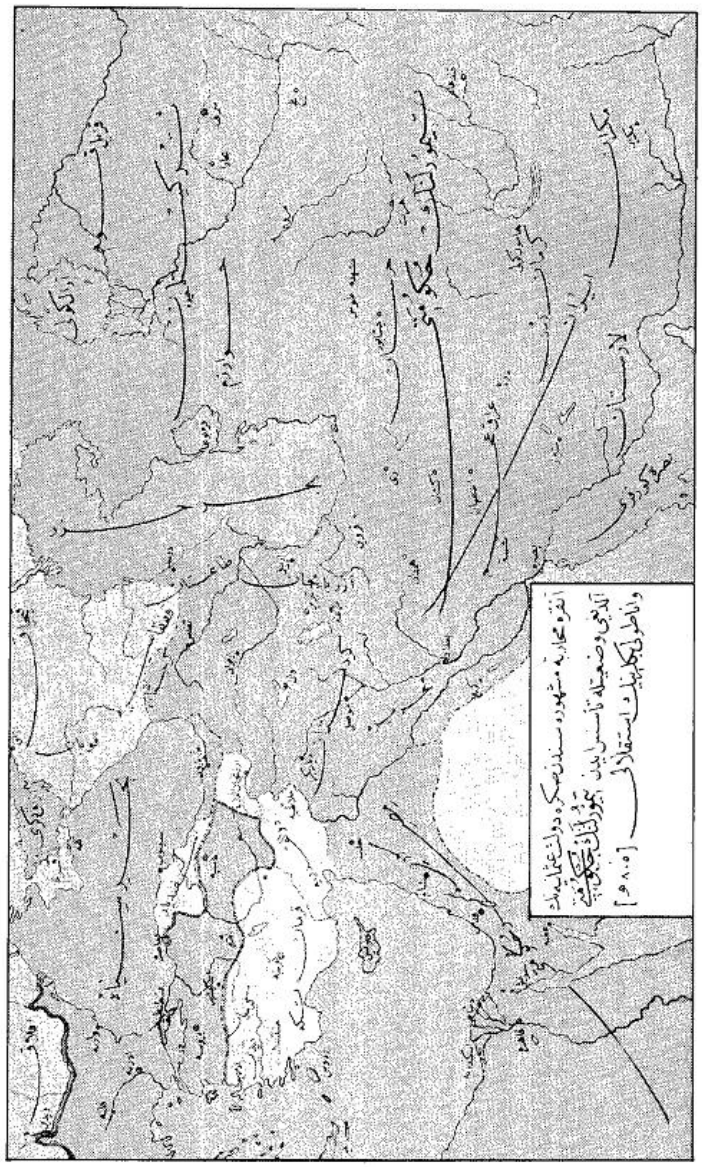

الحالة التي أصبحت عليها الدولة العثمانية بعد معركة أنقرة وظهور الدولة التيمورية واستقلال بكوات الأناضول (٨٠٥ هـ) .

محمد فريد بك المحامى : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ١٤٥

الحواشي :

(١) آسيا الصغرى : شبه جزيرة في غربي آسيا، وتقع بين البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط . ويطلق عليها بعض النّاس الأناضول. ويفصل بحر إيجة بين آسيا الصغرى واليونان من جهة الغرب ، ومن جهة الشرق تمتد شبه جزيرة آسيا الصغرى حتى أعالي نهر الفرات ، وآسيا الصغرى يعد الاسم الجغرافي للمنطقة . الموسوعة العربية العالمية ، الناشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩ ه / ١٩٩٩م ، مجلد ٢/ ١٩٣ .

(٢) سلاجقة الروم : أما السلاجقة فهم نسبة إلى " سلجوق بن يقاق أو دقاق " وهو من أتراك الأوغوز ، وكان لسلجوق أربعة أبناء هم " إسرائيل ، ميكائيل ، يونس ، موسى بيغو " استطاعوا ان يسيطروا على بلاد ماء وراء النهر ثم أقاموا دولة كبيرة ، أما **سلاجقة الروم** فقد ظهروا نتيجة لمعركة ملاذكرد سنة ٤٦٣ ه حيث أتاحت هذه المعركة للسلاجقة الانسياب في آسيا الصغرى فظهرت سلطنة سلاجقة الروم التى أسسها سليمان بن قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق ، وسميت باسم سلاجقة الروم لأنها أقيمت في أرض كان يحكمها الروم فنسبت للمكان الذى استقروا فيه . الراوندى : راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية ، ترجمة : إبراهيم أمين الشواربي ، عبدالنعيم محمد حسنين ، فؤاد عبدالمعطى الصياد ، المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة – مصر ،١٤٢٦ ه/ ٢٠٠٥ م ، ص ١٤٥- ١٤٧ ، صدر الدين الحسينى : أخبار الدولة السلجوقية ، تصحيح : محمد إقبال ، بنجاب – لاهور ، ١٣٥٢ه/ ١٩٣٣م ، ص ١- ٦ ، محمد سهيل طقوش : سلاجقة الروم في آسيا الصغرى ، دار النفائس – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ ه /٢٠٠٢ م ، ص ٥٣ .

(٣) التركمان : أما عن أصل الكلمة فمما ذكر أن لفظ تركمان جاء عندما أَسْلَمَ مِنَ التُّرْكِ مِائَتَا أَلْفِ فَسُمُّوا تُرْكَ إِيمَانٍ، ثُمَّ خُفِّفَ اللَّفْظُ بِذَلِكَ، فَقِيلَ تُرْكُمَانُ. وذلك في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، وذكر العيني عن أصل الكلمة أن ذا القرنين لما قصد بلاد الترك فاجأهم بالليل فتحيروا فتأخر منهم في معسكرهم اثنان وعشرون فرآهم ذو القرنين وهم ذوو شعور ، فقال : هؤلاء ترك مانن بالفارسية ، ومعناه هؤلاء " يشابهون الترك " فبقى هذا الاسم ولكن خففت إحدى النونين بالحذف من الاستعمال فأصبحت تركمان ، وذكر أن تركمان آسيا الصغرى أنهم بطون من قبائل الغز التركية واكبت الفتح السلجوقي لآسيا الصغرى وساهمت فيه بفعالية ، وتميزوا عن السلاجقة بانهم عناصر من البدو الرحل القاطنين فى الخيام و المحترفين لرعى المواشي ، والمقاومين لأى فكرة تؤمئ إلى إقامة دولة نظامية ، كان هدفهم التوسع و الجهاد وكسب المزيد من الأراضي الصالحة للرعي يعيشون فيها امنين حسب عادتهم وتقاليدهم . أنظر : ابن كثير : البداية والنهاية ، مكتبة المعارف – بيروت – لبنان ، ١٤١٢ ه/ ١٩٩١ م ، ١١/ ٢٣٦ ، العينى : "السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد" ، تحقيق : فهيم محمد علوى شلتوت ، مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩ ه / ١٩٩٨ م ، ص ٢١، السيد الباز العرينى : " المغول " ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠١ه/ ١٩٨١ م ، ص ٩٨ .

(٤) أذربيجان : هي كورة تلي الجبل من بلاد العراق وهي مفتوحة الألف وتلي كور أرمينية من جهة المغرب ، الحميرى : " الروض المعطار في خبر الأقطار " ، تحقيق: إحسان عباس ، مكتبة لبنان - بيروت - ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤ م ، ص ٢٠ .

(٥) زبيدة عطا : الترك في العصور الوسطى بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون ، دار الفكر العربي ، ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة والإمارات التركمانية ، ترجمة : على بن محمد عوده الغامدى ، مطابع الصفا – مكة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م ، ص ٣٠ .

(٦) العمرى : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق : كامل سلمان الجبورى ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ٣/ ٢١٤ ، ٢٤٠ ، ، زبيدة عطا : الترك في العصور الوسطى ، ص ١٤٦ ، عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة ، ص ٣٠ .

(٧) عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة ، ص ٣١ ، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة : عدنان محمود سلمان ، مراجعة : محمود الأنصاري ، مؤسسة فيصل للتمويل – تركيا – استانبول ، ١٤٠٨ ه / ١٩٨٨ م ، ص ٧٤ ، ٧٥ .

(٨) الإلخانيين ، الإلخان مصطلح مغولى مكون من مقطعين هما : (أيل) بمعنى تابع ، و (خان) بمعنى حاكم أو ملك ، والمقصود أن حاكم الدولة الإيلخانية تابع للخان الحاكم في قراقورم ، وأول من لقب بإلخان هولاكو خان لأنه لم يملك ملكا مستقلا بل كان نائبا عن أخيه وإليه تعود تسمية الدولة الإيلخانية . أنظر : القلقشندى : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : المطبعة الأميرية – القاهرة ، ١٣٣٣ ه / ١٩١٥ م ، ٤/ ٤١٩ ، رحمة بنت حمود بن فطيس النفيعى : العلاقات السياسية لدولة ايلخانات المغول (٦٥٨ ه / ١٢٦٠ م – ٧٥٦ ه / ١٣٥٥ م)

، رسالة دكتوراه – كلية الشريعة - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٤ ه / ٢٠١٣ م ، ص ٢٢ .

(٩) الأوج : كلمة تركية تعني الحدود ، وكان يتم فيها توطين عشائر تركمانية للدفاع عن الحدود ضد غارات العدو ، ويطلق على زعيمهم "أوج بكي" أي حاكم الحدود ، ومنحوا صلاحيات واسعة للإغارة على الأعداء والحصول على الغنائم ، وإدارة شئونهم الداخلية ، مع اعترافهم بسلطة الدولة ، ودفع الضريبة لها سواء نقدية أو عينية ، أنظر : ابن سعيد : كتاب الجغرافيا ، تحقيق إسماعيل العربي - بيروت ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر،١٣٩٠ه/ ١٩٧٠ م ، ص ١٨٥ ، عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة والإمارات التركمانية ، ص ١٢٧ – ١٢٩ .

(١٠) العمرى : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ٣/ ٢٥٥ ،

cahen, clud : " The Mongols and near east" Setton , Ahistirt of crusades v.ll. p. 729

نقلا عن : متعب حسين القثامى : " آسيا الصغرى خلال العهد المغولي ٦٤١ – ٧٣٦ ه / ١٢٤٣ – ١٣٣٦ م " رسالة دكتوراه – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة أم القرى – ١٤٢٥ ه / ٢٠٠٥ م ، ص ٥٤٧

(١١) زبيدة عطا : الترك في العصور الوسطى ، ص ١٤٦ ، ١٤٨،

The-Cambridge-History of Islam vol 1 , Cambridge , University Press , 1970 , p 263

(١٢) كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ ، ص ١٧٦ .

(١٣) العمرى : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ٣/ ٢٤٢ .

(١٤) كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٧٦ ، ١٧٧ .

(١٥) محمد فؤاد كوبريلي : قيام الدولة العثمانية ، ترجمة : أحمد السعيد سليمان ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٣٨٧ ه/ ١٩٦٧ م ، ص ٦٠ – ٦٦ .

(١٦) سيد رضوان على : الإمارات التركمانية المستقلة في آسيا الصغرى في النصف الأول من القرن السابع الهجري ، مجلة كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود – السعودية ، ع ٦ ،١٤٠٢ه/١٩٨٢م، ص ٨٩ ، ٩٦ .

(١٧) تمرتاش : تمرتاش بن النوين جوبان كان والده جوبان نائب السلطان أبي سَعِيدٍ وكان المدبر لأمور المملكة وصار تمرتاش صاحب بلاد الروم ، واستولى على جميع بلادها من قونية إلى قيسارية وغيرهما من البلاد ، فلما إنقهر أبوه بسبب خلافه مع أبى سعيد فر تمرتاش إلى الناصر محمد بمصر فاستقبل بحفاوة إلى أن تم قتله تنفيذا لرغبة السلطان أبى سعيد . أنظر : أبو الفداء : المختصر في أخبار البشر ، الناشر : المطبعة الحسينية المصرية – القاهرة – مصر ، الطبعة الأولى ،١٣٢٥ ه/ ١٩٠٧ م ، ٤/ ٩٨ ، ٩٩ ، ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد - الهند ، لطبعة: الثانية ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م ، ٢/ ٦٢ .

(١٨) العمرى : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ٣/ ٢٤١، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ٥/ ٣٤٨ ، متعب حسين القثامى : " آسيا الصغرى خلال العهد المغولي ، ص ٥٤٩ ، محمد فؤاد كوبريلي : قيام الدولة العثمانية ، ص ٦١

(١٩) محمد فؤاد كوبريلى : قيام الدولة العثمانية ، ص ٦٦ ، ٦٧ .

(٢٠)عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة ، ص ٣٢ ، كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٧٦ . ، **بحر إيجة** : هو ذراع للبحر الأبيض المتوسط يقع بين اليونان من ناحيتي الغرب والشمال، وتركيا من ناحية الشرق، وجزيرة كريت إلى الجنوب. ويسمَّى أقصى جزء جنوبي من بحر إيجة بحر كريت. ويغطي بحر إيجة مساحة تبلغ ١٧٩,٠٠٠ كم٢. ويبلغ طوله حوالي ٦٤٠كم ، كما يبلغ عرضه أكثر من ٣٢٠ كم في أعرض جزء له. ويربط مضيق الدردنيل الذي يقع في الشاطئ الشمالي الشرقي، بحر إيجة ببحر مَرْمَرة . الموسوعة العربية العالمية ، مجلد ٣/ ٤٥٥ .

(٢١) العمرى :مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ٢٥٢/٣ ، كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ،ص ١٨٧

(٢٢)هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ترجمة أحمد رضا محمد رضا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤١١ ه/ ١٩٩١ م ، ٢/ ٢٠٤ .

(٢٣) أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، دار المعارف – مصر، ٢/ ٣٩٦ ، زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة : زكى محمد حسن بك ، حسن أحمد محمود ، دار الرائد العربي – بيروت – لبنان ، ١٤٠٠ ه / ١٩٨٠ م ، ص ٢٢٧ ، محمود شاكر : التاريخ الإسلامي العهد العثماني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م ، ص ٤٨ .

(٢٤) العمرى : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ٣/ ٢٤٠ ، عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة ، ص ٣٢ ، متعب حسين القثامى : " آسيا الصغرى خلال العهد المغولي ، ص ٥٥٣ .

(٢٥) Ismail Hakki UZUNÇARŞILIOOLU . ANADOLU BEYLİKLERİ- ANK'ARA 1937 . p. 27

(٢٦) عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة والإمارات التركمانية ، ص ٣٢ .

(٢٧) زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ص ٢٢٧ ، هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢/ ٢٠٤ ،The-Cambridge-History of Islam vol 1 p 269

(٢٨) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ٣/ ٢٥٢ .

(٢٩) Ahmed :" Rumselçuki Devele ti " nin Inkeraziy le teşekkul Eden Tauif tevhed

tofm 1/1 "1326 " 1/3, p . 42- 43

muluk

Ismail Hakki UZUNÇARŞILIOOLU . ANADOLU BEYLİKLERİ p. 27

(٣٠) أحمد عبدالرحيم مصطفى : في اصول التاريخ العثماني ، دار الشروق للنشر – الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م ، ص ٢٥ .

(٣١) زبيدة عطا : الترك في العصور الوسطى ، ص ١٥٨،

Koprulu Zade .M.F. Anadolu Beylikleri tarihi in Ait Not lar "TM.11" "1928" P. 97-99 نقلا عن : متعب حسين القثامى : " آسيا الصغرى خلال العهد المغولي ، ص ٥٥٤ .

(٣٢) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " ، تحقيق : محمد عبدالمنعم العريان ، ومصطفى القصاص ، دار إحياء العلوم – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ ه/ ١٩٨٧ م ، ٣٠٧/١ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، محمد فؤاد كوبريلى : قيام الدولة العثمانية ، ص ١٨٦

Ismail HAKKı . ANADOLU BEYLİKLERİ،p. 27.

(٣٣) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣٠٧ – ٣١٠ .

(٣٤) عند البحث عن العام الذى توفى فيه محمد بن آيدين نجد أن هناك اختلاف بين المؤرخين في تحديد هذا العام فنجد المؤرخين أحمد توحيد وإسماعيل حقى وغيرهما يذكرون أن وفات محمد بن آيدين كانت سنة ٧٣٤ ه / ١٣٣٣ م وأنه مكتوب على قبرة ببركى هذا التاريخ ، في حين نجد البعض الآخر يذكر أن وفاته كانت سنة ٧٤١ ه / ١٣٤٠ م مثل المؤرخ زامباور وكذلك دكتور أحمد السعيد سليمان . أنظر : زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ص ٢٢٧ ، أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، ٢/ ٣٩٧ ،

Ismail HAKKı . ANADOLU BEYLİKLERİ،p. 28 .

(٣٥) محمد فؤاد كوبريلى : قيام الدولة العثمانية ، ص ١٨٦.

(٣٦) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣١١ .

(٣٧) محمد فؤاد كوبريلى : قيام الدولة العثمانية ، ص ١٨٦ .

(٣٨) يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ٧٦ .

(٣٩) Ahmed tevhed :" Rumselçuki Devele ti "1/3 ,p.120

(٤٠) Ahmed tevhed :" Rumselçuki Devele ti "1/3 ,p.255

(٤١) كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية ، ترجمة : نبيه أمين فارس ، منير البعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٣٨٨ ه/ ١٩٦٨ م ، ص ٤٠٧ .

(٤٢) يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ٧٦ .

(٤٣) الطولوجو: كانت مدينة الطولوجو في القرون الوسطى تابعة لإيطاليا ، أما أصل اسم الطولوجو فهي كلمة يونانية تنقسم إلى مقطعين ، الأول (الطو) Alto يعني المرتفع ، و الثاني (لوجو) (Lugo) تعني المكان ، أي" المكان المرتفع " . انظر : هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢/ ٢١٠ .

(٤٤) أفسوس : بلد بثغور طرسوس وهى مدينة مشهورة بأرض الروم ، يقال أنها بلد أصحاب أهل الكهف وأنها مدينة دقيانوس الجبار الذي هرب منه أصحاب الكهف، وبين الكهف والمدينة مقدار فرسخين . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، دار صادر – بيروت ، ١٣٩٧ ه / ١٩٧٧ م ، ١/ ٢٣١ ، القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر – بيروت – لبنان ، ص ٤٩٨ .

(٤٥) كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٨٨ .

(٤٦) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣١٠ .
(٤٧) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء : ٥/ ٣٤٨ .
(٤٨) المصدر السابق نفسه ، ١٨/٨.
(٤٩) كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٨٨ . هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢١٤/٢ .
(٥٠)هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢١٠/٢ .
(٥١)هايد : المرجع السابق ، ٢/ ٢١١ .
(٥٢) ناربون وبربينيان وتولوز : مدن فرنسية عرفها العرب بأسماء آخري عند فتحهم لبلاد أوروبا وكان السمح بن مالك الخولاني بدأ بالاستيلاء على "أربونة"،" ناربون ، ثم مضى في تقدمه حتى فتح "طولوشة" "تولوز" عاصمة أكوتين ، واستولى على ولاية سبتمانية كلها، وأقام بها حكومة مسلمة في هذا الوقت المبكر. وقد اتخذ من "أربونة" قاعدة له . أنظر : طه عبد المقصود عبد الحميد : موجز عن الفتوحات الإسلامية ، دار النشر للجامعات – القاهرة ، ص ١٠٤ ، محمد عبدالله عنان : دولة الإسلام في الأندلس ، مكتبة الخانجى – القاهرة – مصر ، الطبعة الرابعة ١٤١٧ ه / ١٩٩٧ م ، ١/ ٨٠- ٨٢ .
(٥٣)هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢١١/٢ .
(٥٤) الشب : الشَّبُّ حَجَر مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الزّاجَ يُدْبَغُ به الجُلُود ويدخل في كثير من الصناعات مثل الصباغة والزخرفة ، حيث تعتبر مادة ضرورية لتثبيت الألوان على الأقمشة ، وكانت أراضي آسيا الصغرى تنتج أجود أنواع الشب خاصة من كوتاهية ويصدر منها إلى أوروبا الغربية والقسطنطينية وغيرها ، وكانت تجارته محتكرة على البنادقة والجنويين ، ويستثمرون فيه أموالاً طائلة . ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م ، ٤٨٣/١ ، نعيم زكي فهمى : طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٣٩٣ ه / ١٩٧٣م ، ص ٢٣٦ ، ٢٣٧.
(٥٥) القنب : ضَرْبٌ من الكَتَّانِ ، وقيل هو نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا وله حبّ يسمى الشهدانج . ابن منظور : لسان العرب ، ٦٩١/١ ، أبو العبَّاس الفيومي : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، مكتبة لبنان – بيروت ، ١٤٠٧ه/ ١٩٨٧ م ، ص ١٩٧ .
(٥٦) هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢١١/٢، ٢١٢ .
(٥٧) هايد : المرجع السابق نفس الجزء والصفحة .
(٥٨) أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، ٢/ ٣٩٤-٣٩٧ ، زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ص ٢٢٧ .
(٥٩) الدوكات : عملة البندقية نسبة إلى دوك أو دوق وكانت العملة الخاصة ببلاد الفرنجة في فرنسا وإيطاليا والأراضي المنخفضة المسماة الافرنتية . فاروق عثمان أباظة : أثر تحول التجارة العالمية إلى رأس الرجاء الصالح على مصر وعالم البحر المتوسط أثناء القرن السادس عشر ، دار المعارف – القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٤ ه/ ١٩٩٤ م ، ص ٣٠ .
(٦٠) هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢١٣ .
(٦١) هايد : المرجع السابق ، ٢١٣/٢ ، ٢١٤ .
(٦٢) سعيد عبد الفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ،١٤٢٣ه/ ٢٠٠٢ م ، ص ١٦١ ، عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة والإمارات التركمانية ، ص ٣٢ ، كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٨٨ .
(٦٣) سعيد عبد الفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٦١ ، كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٨٨ ، هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢/ ٢٠٩ – ٢١١ .
(٦٤) رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣٠٦ .
(٦٥) أنطاع : مفردها نطع ، وهو عدة أدم يجمع بعضه إلى بعض ويخرز ويجعل كالبساط ، فهو بساط من الجلد ، أنظر : الهروى : " إسفار الفصيح " ، تحقيق أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م ، ١/ ٦٦١ .
(٦٦) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣٠٦ .
(٦٧) ابن بطوطة : نفس المصدر ، ١/ ٣٠٧ .
(٦٨) ابن بطوطة : نفس المصدر ، ١/ ٣٠٩ .
(٦٩) ابن بطوطة : نفس المصدر ، ١/ ٣٠٩ – ٣١٠ .

(٧٠) الثعالبي : أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى ، يقال له الثعالبي والثعلبي ، وهو لقب له لا نسب ، كان شيخا في التفسير ، له كتاب " التفسير الكبير " وكتاب " عرائس المجالس " في قصص الأنبياء ، توفي سنة ٤٢٧ ه ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط و محمد نعيم العرقسوسى ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الحادية عشر ، ١٤١٧ ه / ١٩٩٦ م ، ١٧/ ٤٣٥ – ٤٣٧ .

(٧١) تذكرة الأولياء : كتاب فارسي للشيخ فريد الدين محمد بن إبراهيم المعروف بالعطار الهمداني توفي سنة ٦٢٧ ه ، أنظر : حاجي خليفة : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تحقق : محمد شرف الدين يالتقايا ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، مجلد ١/ ٣٨٥ .

(٧٢) Ahmed tevhed :" Rumselçuki Devele ti "1/3 ,p.55,56

(٧٣) رحلة ابن بطوطة : ١/ ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

(٧٤) م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان : موجز دائرة المعارف الإسلامية ، تحقيق : إبراهيم زكي خورشيد - أحمد الشنتناوي وغيرهم ، مركز الشارقة للإبداع الفكري ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م ، ص ٨٦٢٧ ، ٨٦٢٨ .

(٧٥) طاشكبرى زاده : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ، ١٣٩٥ ه / ١٩٧٥ م ، ص ٢٢ ، أحمد بن محمد الأدنه وي : طبقات المفسرين ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزى ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ ه / ١٩٩٧ م ، ص ٣٠٧ ، حاجي خليفة : سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تحقيق : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، أكمل الدين إحسان أوغلي مكتبة إرسيكا- استانبول – تركيا ،١٤٣١ ه / ٢٠١٠ م ، ٢٥٠/١ .

(٧٦) السخاوى : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار الجيل – بيروت ، ٣٢٩/٤ ، ١١/ ٢٦٤ ، طاشكبرى زاده : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، ص ٣٠ ، حاجي خليفة : سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، ٣٠٠/٢ ، الشوكانى : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة ، ١/ ٣٧٤ .

(٧٧) طاشكبرى زاده : الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، ص ٣٤ ، حاجي خليفة : سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٧٩/٢ ، الزركلى : الأعلام ، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان ، الطبعة الخامسة عشر ، ١٤٢٣ ه/ ٢٠٠٢ م ، ٣٠٧/٢ .

(٧٨) بروسا : بروسا أو "برصة" أو " بورصة " هى مدينة تقع قرب بحر مرمرة وكانت عاصمة الدولة العثمانية قبل مدينة (أدرنه) ، ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، تحقيق : عبدالله محمد الدرويش ، دار يعرب – دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ ه/ ٢٠٠٤ م ، مجلد ١ / ١٧٩ ، محمد فريد بك المحامى : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق إحسان حقى ، دار النفائس – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م ، ص ١١٩ ، ١٢٠ .

(٧٩) طاشكبرى زاده : الشقائق النعمانية ، ص٤٨ ، حاجي خليفة : سلم الوصول ، ٣/ ١٠٣ ، ١٠٤ .

(٨٠) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣١٠ .

(٨١) زبيدة عطا : الترك في العصور الوسطى ، ص ١٥٠ ، ١٥١ ، سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية (النشأة – الازدهار) ، مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م ، ص ٦٠ .

(٨٢) العمرى : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ٣/ ٢٤٠ ، عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة ، ص ٣٢ ، متعب حسين القثامى : " آسيا الصغرى خلال العهد المغولي ، ص ٥٥٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ .

(٨٣) A.A. Vasiliev History of The Byzantine Empire 324 – 1453 Volume ll Madison 1958 The university of Wisconsin press . p. 606-607-608

(٨٤)هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢/ ٢٠٤ .

(٨٥) جان كلود شينيه : تاريخ بيزنطة ، ترجمة : جورج زيناتى ، دار الكتاب الجديد المتحدة – بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ ه / ٢٠٠٨ م ، ص ١١٩ ، جوزيف نسيم يوسف : تاريخ الدولة البيزنطية ، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – مصر ، ص ٢٨٣ ، جوناثان رايلى سميث : تاريخ الحروب الصليبية ، ترجمة : قاسم عبده قاسم ، الناشر : المركز القومي للترجمة – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٠ه/ ٢٠٠٩ م ، ص ٢٣٠ ، زبيدة عطا : الترك في العصور الوسطى ، ص ١٥٥ ، ١٥٦ ، عمر كمال توفيق : تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، دار المعارف – مصر ، ص ١٨٢ ، مفيد الزيدى : موسوعة تاريخ أوروبا الجزء الأول - دار أسامة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٥ه/ ٢٠٠٤ م ، ص ٣٠٤ ،

The-Cambridge-History-of-Islam vol 1 p 269

(٨٦) Ismail Hakk, UZUNÇARŞILIOOLU ANADOLU BEYLİKLERİ , P .27

(٨٧) سعيد عبدالفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٥، هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢/ ٢٠٨ .
(٨٨) زبيدة عطا : الترك في العصور الوسطى ، ص ١٥٨،
Koprulu Zade .M.F. Anadolu Beylikleri tarihi in Ait Not lar " P. 97-99
(٨٩) A.A. Vasiliev History of The Byzantine Empire . p. 613-615
Ahmed tevhed :" Rumselçuki Develeti "1/3 ,p.255
Ismail HAKKı . ANADOLU BEYLİKLERİ . p . 28
(٩٠) Ahmed tevhed :" Rumselçuki Develeti "1/3 ,p,209
Ismail HAKKı . ANADOLU BEYLİKLERİ،p . 28
(٩١)عمر كمال توفيق : تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، ص١٨٣، موجز دائرة المعارف الإسلامية ص ١٨٤٥
(٩٢) أحمد فؤاد متولى ، تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهاية العصر الذهبي ، ايتراك للنشر والتوزيع – القاهرة – مصر ، ١٤٢٦ه/ ٢٠٠٥ م ، ص ٤٥ ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ص ١٨٤٥ .
C. W.C. OMAN , M.A.,: The Byzantine Empire , paternoster square , New york G.p. Putnam's sons 1892 .p. 328 – 329 .
EDWARFOORD : The Byzantine Empire , London , adam and Charles black 1911, p. 386 .
(٩٣) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ٣/ ٢٥٢ .
(٩٤) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣١٠ .
(٩٥) العمرى : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ٣/ ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ابن بطوطة : المصدر السابق ، ١/ ٣١١ ، سعيد عبدالفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٥ ، محمد فؤاد كوبريلى : قيام الدولة العثمانية ، ص ١٨٠ ، هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢٠٧/٢ .
(٩٦) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣١١ ، أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ، ٢/ ٣٩٦ ، هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢٠٧/٢.
(٩٧) نجربونت : جزيرة نجربونت مركز مستعمرات البنادقة في جزائر الروم ، وتسمى في كتب الترك اجريبوس ، فتحها العثمانيون سنة ٨٧٥ ه/ ١٤٧٠ م . محمد فريد بك المحامي : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق إحسان حقى ، دار النفائس – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م ، ص ١٧٢ .
(٩٨) الشركة الكتلانية : هو جيش من المرتزقة عرف باسم الشركة الكتلانية ، وهو جيش نشأ في جنوب إيطاليا في أثناء الحروب بين آل أنجو وحكام أراجون والتى كانت قد بدأت في أعقاب حركة التمرد المعروفة باسم صلوات المساء الصقلية في سنة ١٢٨٢ م ، وفي سنة ١٣٠٣ م أجر الكتلان خدماتهم للإمبراطورية البيزنطية . جوناثان رايلى سميث : تاريخ الحروب الصليبية ، ص ٢٣٠ .
(٩٩)هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢٠٧/٢ .
(١٠٠) رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣١١ .
(١٠١) جزر الارخبيل : الأرخبيل كلمة يونانية الأصل تعنى البحر الرئيسي ، والأرخبيل عبارة عن مجموعة من الجزر المتقاربة ، جزر الأرخبيل هي جزر عديدة تعرف باسم الارخبيل اليوناني ، تقع في جميع أرجاء بحر إيجة ، وتشكل تلك الجزر مجموعتين رئيسيتين هما السيكلادية ، والسبورادية ، وكان لهذه الجزر شهرة كبيرة في التاريخ الإغريقي والأساطير الإغريقية ، الموسوعة العربية العالمية ، مجلد ١/ ٤٧٥ ، مجلد ٣ / ٤٥٥ .
(١٠٢) سعيد عبدالفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٥ ، هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢/ ٢٠٧ .
(١٠٣) ، أحمد حطيط : دور قبرص في العلاقات بين المماليك والغرب الأوروبي في أواخر القرون الوسطى ، مجلة التاريخ العربي العدد ١٨ ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م ، جوناثان رايلى سميث : تاريخ الحروب الصليبية ، ٢٨٤/٢ ، سعيد عبدالفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٥، هايد :المرجع السابق ، ٢/ ٢٠٨
A.A. Vasiliev History of The Byzantine Empire . p. 621-622
(١٠٤) بيترو إديورى : قبرص والحروب الصليبية ، دار الملتقى للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ ه / ١٩٩٧ م ، ص ١٣١، سعيد عبدالفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٥ ، هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢٠٧/٢ .

(١٠٥) بيترو إديورى : المرجع السابق ، ص ١٣١، سعيد عبدالفتاح عاشور : المرجع السابق ، ص ١٣٦، هايد : المرجع السابق ، ٢٠٨/٢ .
(١٠٦) بيترو إديورى : المرجع السابق ، ص ١٣١، سعيد عبدالفتاح عاشور : المرجع السابق ، ص ١٣٦، هايد : المرجع السابق ، ٢٠٨/٢ .
(١٠٧) سعيد عبدالفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٦.
(١٠٨) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣١١ ، سعيد عبدالفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٦ ، ١٣٧ ، هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢/ ٢٠٨ ، مارتينو زكريا : كان حاكما لجزيرة خيوس من سنة (١٣١٤ – ١٣٢٩ م) وكان من أكثر المحاربين للأتراك واكتسب مركزا كبيرا بسبب الحماية التى أحاط بها المسافرين الغربيين من مخاطر الاتراك ، ولدوره هذا لقب ب" ملك آسيا الصغرى وطاغيتها " . ، هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢/ ١٢٣ .
(١٠٩) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣١١ ، سعيد عبدالفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٧، هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢/ ٢٠٩ ، أحمد حطيط : دور قبرص في العلاقات بين المماليك والغرب الأوروبي في أواخر القرون الوسطى ، مجلة التاريخ العربي العدد ١٨ ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .
(١١٠) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ٣/ ٢٥٢ .
(١١١) رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣١١ .
(١١٢) جوناثان رايلى سميث : تاريخ الحروب الصليبية ، ص ١٦٤، عمر كمال توفيق : تاريخ الامبراطورية البيزنطية ، ص ١٨٩
İsmail HAKKı . ANADOLU BEYLİKLERİ . p. 28
(١١٣) بيترو إديورى : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٣.
(١١٤) هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢/ ٢٠٩ ، ٢١٠ .
Atiya, (A.S) : The Crusade in the later Middle Ages, London, 1938 . p . 295 .
Ismail HAKKı . ANADOLU BEYLİKLERİ . p. 28
(١١٥) سعيد عبدالفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٨ .
(١١٦) تيمورلنك : تيمورلنك بن طرغاى السلطان الأعظم الطاغية واللنك - في اللغة الفارسية - : الأعرج ؛ لأنه كان به عرج ، كان ظهوره في عام سبعمائة وثلاث وسبعين، وكان أول أمره راعياً للغنم، كان ابتداء ملكه عندما انقرضت دولة بنى جنكيز خان وتلاشت فى جميع النواحي ظهر هذا بتركستان وسمرقند ثم صار أمير آخور لبعض سلاطين العجم في سمرقند و بخارى فتغلب على مخدومه، ولم يزل حتى تفرد بالسلطان وملك البلاد طرفاً بعد طرف في أسرع زمن ، فلما خرج إلى البلاد الإسلامية كبغداد والروم والشام وحلب كان عادته يقتل أعيان البلاد وأركان دولتها، ثم ينصب فيها من يقوم بأمرها من جماعته، فهابته أكثر سلاطين الإسلام وملوكه، وقصدوه بالهدايا والتحف اتقاء شره .، العصامي : سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقق: عادل احمد عبد الموجود – علي محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م ، ٣١٤/٢ ، الشوكاني : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ١٧٣/١ .
(١١٧) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ١/ ٣١١ ،جوناثان رايلى سميث : تاريخ الحروب الصليبية، ص ٢٢٣ هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٢/ ٢٠٩، ٢١٠ ،
Ismail HAKKı . ANADOLU BEYLİKLERİ . p. 28
(١١٨) جوناثان رايلى سميث : تاريخ الحروب الصليبية ، ص ١٦٤ .
(١١٩)هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ،٢١٢/٢ .
(١٢٠)هايد : نفس المرجع ، ٢/ ٢١١ – ٢١٣ .
(١٢١)هايد : نفس المرجع ، ٢/ ٢١٣
(١٢٢) بيترو إديورى : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٤ .
(١٢٣) بيترو إديورى : نفس المرجع ، ص ١٣٤ ، ١٣٥ ، سعيد عبدالفتاح عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، ص ١٣٩ .
(١٢٤) محمد فؤاد كوبريلي : قيام الدولة العثمانية ، ص ١٨٥ ،
(١٢٥) Ahmed tevhed :" Rumselçuki Develeti "1/3 ,p.47-49

(١٢٦) خليل اينالجيك : تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار ، ترجمة : محمد الأرناؤوط ، دار المدار الإسلامي – بيروت – لبنان الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ ه/ ٢٠٠٢ م ، ص ٢٨ ، كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية ، ص ٤١٨ .

(١٢٧) يلدرم : معناها الصاعقة أو البرق أطلق عليه هذا الاسم منذ حملة قره مان سنة ٧٨٩ه/ ١٣٨٧ م ، وذلك لسرعته في التحرك والانقضاض والتنقل السريع بين جبهة الأناضول والجبهة الأوربية . ابن العماد : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير – دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م ، ٥١٧/٩ ، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٠٣ .

(١٢٨)أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ، ٣٩٦/٢ ، أحمد عبدالرحيم مصطفى : في اصول التاريخ العثماني ، ص ٥١ ، أحمد فؤاد متولى ، تاريخ الدولة العثمانية ، ص ٧١ ، سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١١٥ ، محمد سالم الرشيدى : محمد الفاتح ، دار البشير للثقافة – مصر ، الطبعة الثانية ١٤٣٤ ه / ٢٠١٣ م ، ص ٢٥ ، محمد فريد بك المحامى : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ص ١٣٧، ١٣٩ ، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٠٣ .

(١٢٩) أحمد جلاير : أحمد بن أويس بن الشيخ حسن بن حسين بن آقبغا بن إيلكان، السلطان غياث الدين صاحب بغداد وتبريز وغيرهما من بلاد العراق ملك بعد موت أخيه الشيخ حسين بن أويس سنة أربع وثمانين وسبعمائة، واستمر بممالك العراق إلى سنة خمس وتسعين وسبعمائة، خرج من بغداد فارا من تيمورلنك لما استولى عليها . ابن تغري بردي : المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، ١٤٠٤ ه/ ١٩٨٤ م ، ١/ ٢٤٨ .

(١٣٠) القرماني : أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، تحقيق : أحمد حطيط ، و فهمى سعد ، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م ، ١٨/٣ ، على محمد محمد الصلابى : الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م ، ص ٦٩ .

(١٣١) صبحى عبدالمنعم : الشرق الإسلامي زمن المماليك والعثمانيين ، العربي للنشر – القاهرة ، ص ٨٦ محمد سالم الرشيدي ، محمد الفاتح ، ص ٢٧ .

(١٣٢) ابن الشحنة : روض المناظر في علم الأوائل والأواخر ، تحقيق : سيد محمد مهني ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م ، ص ٣٠٣ ، ابن عربشاه : عجائب المقدور في أخبار تيمور ، مطبعة وادى النيل – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥م ، ص ١٣٥ ، ١٣٦ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي – دار الكتب – مصر ، ١٢/ ٢٦٧ ، ابن إياس : بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق : محمد مصطفي ، دار الباز للنشر – مكة المكرمة ، ١/ ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، القرماني : أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ : ٣/ ١٩ ، ٢٠ ، سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٢٩ ، محمد فريد بك المحامى : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ص ١٤٦، كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية، ص ٤٢١، ٤٢٢، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١١٠

(١٣٣) ابن عربشاه ، عجائب المقدور ، ص ١٤٢ ، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ٢٦٩/١٢ ، خليل اينالجيك : تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار ، ص ٣٠ ، سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٣٠ ، كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية ، ص ٤٢٢ ، محمد فريد بك المحامى : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ص ١٤٧ ، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١١٢، ١١٣

(١٣٤) أحمد عبدالرحيم مصطفى : في اصول التاريخ العثماني ، ص ٥٩ ، على محمد محمد الصلابي : الدولة العثمانية ، ص ٧٠ .

(١٣٥) أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، ٢/ ٣٩٦ ، زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ص ٢٢٧ ، محمود شاكر : التاريخ الإسلامي العهد العثماني ، ص ٤٨ .

(١٣٦) استانلى لين بول : " تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام " من القرن الأول حتى القرن الرابع عشر الهجري ، ترجمه للفارسية : عباس إقبال ، ترجمه عن الفارسية : مكى طاهر ، الدار العربية للموسوعات _ بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٧ ه / ٢٠٠٦ م ، ص ٢١٥ ، أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، ٢/ ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٣٥، فؤاد صالح السيد : " مؤسسو الدول الإسلامية " ، مكتبة حسن العصرية – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م ، ص ١٣٤ ، ١٣٥ ، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١١٤ .

(١٣٧) استانلى لين بول : " تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك ، ص ٢١٥ ، أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، ٢/ ٣٩٩ ، فؤاد صالح السيد : مؤسسو الدول الإسلامية ، ص ١٣٤ ، ١٣٥ ، محمود شاكر : التاريخ الإسلامي العهد العثماني ، ص ٤٨ .

(١٣٨)أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، ٢/ ٣٩٧ ، محمود شاكر : التاريخ الإسلامي العهد العثماني ، ص ٤٨ ، ٤٩ .

(١٣٩) ابن عربشاه ، عجائب المقدور ، ص ١٣٨ ، سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٣١ ، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١١٣

(١٤٠) خليل اينالجيك : تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار ، ص ٣١ ، ٣٢ ، سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٣٣ ، ١٣٤ .

(١٤١) أخريذة : مدينة جليلة كثيرة العمارة واسعة التجارة وموضعها فوق جبل لطيف وبقربها بحيرة كبيرة يصاد فيها السمك بالقوارب وهذه البحيرة منها في جهة الجنوب ودور البحيرة ثلاثة أيام وبعض البلد على البحيرة. وبين أخريذة ومدينة بولغو يومان ، ومن أخريذة إلى بوتلي يومان شرقا وبوتلي مدينة حسنة جليلة لطيفة ومن بوتلي إلى أخرلين نصف يوم . الإدريسي : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ ه / ١٩٨٩ م ، ٢/ ٧٩٢ ، ٧٩٣ .

(١٤٢) سيد محمد السيد: تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٣٥ ، فؤاد صالح السيد : مؤسسو الدول الإسلامية ، ص ١٣٥ ، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ،ص ١١٤ ،

Ismail HAKKı . ANADOLU BEYLİKLERİ . p . 53

(١٤٣) سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٣٥ ، كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية ، ص ٤٢٥ ،

(١٤٤) سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٣٦ ، ١٣٧ ، محمد سهيل طقوش : تاريخ العثمانيين ، دار النفائس – بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م ، ص ٧٥

(١٤٥) سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٤١، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١١٦

(١٤٦) يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١١٦ ،

(١٤٧) الأرناؤوطيين : الأرناؤوط أو الأرناؤود اسم يطلق على الألبانيين . كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية ، ص ٤١٨ .

(١٤٨) Magoulias, Harry . Decline and Fall of Byzantium to the Ottoman Turks, by Doukas An Annotated Translation of "Historia Turco-Byzantina" by Harry J. Magoulias, Wayne State University. Detroit: Wayne State University Press. P. 115 , 116

Stanford J. Shaw (1976). History of the Ottoman Empire and Modern Turkey: Volume 1, Empire of the Gazis: The Rise and Decline of the Ottoman Empire 1280-1808. Cambridge University Press p 42,44

(١٤٩) هايد : مرجع سابق :٣/ ١٣٦

Stanford J. Shaw. History of the Ottoman Empire and Modern Turkey: Volume 1, Empire of the Gazis: p 42

(١٥٠) أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، ٢/ ٣٩٩ ، محمد سهيل طقوش : تاريخ العثمانيين ، ص ٧٩ ، محمد فريد بك المحامي : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ص ١٥٠ ،

Ismail HAKKı UZUNÇARŞILIOOLU. ANADOLU BEYLİKLERİ . p 54 .

(١٥١) سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٤٠ ، ١٤١ ، كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية ، ص ٤٢٥ ، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١١٤، ١١٦ .

(١٥٢) القرمانى : أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، ٣/ ٢٣ ، ، أحمد فؤاد متولى ، تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهاية العصر الذهبي ، ص ٩٠ .

(١٥٣) أحمد فؤاد متولى ، تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهاية العصر الذهبي ، ص ٩٠ ، خليل اينالجيك : تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار ، ص ٣٢ ، سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية

، ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، محمد فريد بك المحامى : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ص ١٥١ يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١١٩ ،

Ismail HAKKı . ANADOLU BEYLİKLERİ . p . 54

(١٥٤) القرماني : أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، ص ٢٣ ، سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٤٨

(١٥٥) أحمد فؤاد متولى ، تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهاية العصر الذهبي ، ص ٩٣ ، ٩٤ ، سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٤٩ ، ١٥٠ ، محمد سهيل طقوش : تاريخ العثمانيين ، ص ٨٦ ، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٢٠ ،

C. W.C. OMAN , M.A.,: The Byzantine Empire , p. 338- 339 .

Stanford J. Shaw. History of the Ottoman Empire and Modern Turkey . p 44 , 45 .

The-Cambridge-History of Islam vol 1 p . 280 – 281 .

(١٥٦) إبسالا : إيبسالا أو هيبسيلا تقع على الشاطئ في مواجهة جزيرة ساموس ، أو سيسام انظر : أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، ٢/ ٣٩٩ . هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٣/ ١٣٨ .

(١٥٧) أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، ٢/ ٣٩٩ ، سيد محمد السيد : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٥٣ ، محمد سالم الرشيدي : محمد الفاتح ، ص ٣١ ، محمد فريد بك المحامى : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، ص ١٥٤ ، هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ٣/ ١٣٨ ، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٢٠ ، ١٢١ ،

Ismail HAKKı . ANADOLU BEYLİKLERİ . p . 54 .

(١٥٨) أحمد فؤاد متولى ، تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهاية العصر الذهبي ، ص ٩٤ ، محمد سهيل طقوش : تاريخ العثمانيين ، ص ٨٨ يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ص ١٢٢ .

المصادر والمراجع

أ – المصادر العربية

- الإدريسي : محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحسنى المعروف بالشريف الإدريسي ت : (٥٦٠هـ / ١١٦٥ م) " نزهة المشتاق في اختراق الآفاق " ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .
- الأدنه وي : أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر ت (ق ١١هـ/ ١٧ م " طبقات المفسرين "، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- ابن إياس : محمد بن أحمد بن إياس الحنفي ت (٩٣٠ هـ / ١٥٢٣ م) " بدائع الزهور في وقائع الدهور " ، تحقيق : محمد مصطفي ، دار الباز للنشر – مكة المكرمة .
- ابن بطوطة : محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي أبو عبد الله، المعروف بابن بطوطة ت (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧ م) رحلة ابن بطوطة " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " ، تحقيق : محمد عبدالمنعم العريان ، و مصطفى القصاص ، دار إحياء العلوم – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م
- ابن تغري بردي : يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين ، ت: (٨٧٤ هـ /١٤٧٠ م) .
  - "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة "، الناشر : وزارة الثقافة والإرشاد القومي – دار الكتب – مصر .
  - المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م .
- حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ " كاتب جلبي" وبـ " حاجي خليفة " ت (١٠٦٧ هـ / ١٦٥٧ م)

– سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تحقيق : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، أكمل الدين إحسان أوغلي – مكتبة إرسيكا– إستانبول – تركيا ، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م .

– كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تحقق: محمد شرف الدين يالتقايا ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

- ابن حجر العسقلانى : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م) : "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة " ، تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد – الهند ، لطبعة: الثانية ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م .
- الحسيني: صدر الدين أبو الحسن على بن ناصر بن على الحسيني ت(٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥ م) أخبار الدولة السلجوقية ، تصحيح : محمد اقبال ، بنجاب – لاهور – ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.
- الحميري : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري ، ت : (٩٠٠هـ / ١٤٩٥ م) "الروض المعطار فى خبر الأقطار" ، تحقيق: إحسان عباس ، مكتبة لبنان – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م .
- ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، ولي الدين الحضرمي ت (٨٠٨ هـ/ ١٤٠٦ م) " مقدمة ابن خلدون " ، تحقيق : عبدالله محمد الدرويش ، دار يعرب – دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م .
- الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت (٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط و محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الحادية عشر ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م .
- الراوندى : محمد بن على بن سليمان الراوندي :" راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية " ت (ق ٧)، ترجمة : إبراهيم أمين الشواربي ، عبدالنعيم محمد حسنين ، فؤاد عبدالمعطى الصياد ، المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة – مصر ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥ م
- السخاوى : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت (٩٠٢هـ/ ١٤٩٧ م) " الضوء اللامع لأهل القرن التاسع " ، دار الجيل – بيروت .
- ابن سعيد : على بن موسى بن سعيد المغربي ت (**٦٨٥هـ / ١٢٨٦ م**) " كتاب الجغرافيا " تحقيق إسماعيل العربي – بيروت ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر ، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠ م .
- ابن الشحنة : محب الدين أبو الوليد محمد بن محمد المعروف بابن الشحنة ت (٨١٥ هـ / ١٤١٢ م) ، "روض المناظر في علم الأوائل والأواخر" ، تحقيق : سيد محمد مهنى ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

- الشوكاني : محمد بن على الشوكاني ت (١٢٥٠ هـ / ١٨٣٤ م) " البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع " ، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة – مصر .
- طاشكبرى زاده : أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ ، ت (٩٦٨هـ / ١٥٦١ م) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- أبو العبَّاس الفيومي : أحمد بن محمد بن على المقرئ أبو العباس الفيومي ت (٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م) المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير ، مكتبة لبنان – بيروت – لبنان ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧ م.
- ابن عربشاه : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالله الدمشقي ت (٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ م) " عجائب المقدور في أخبار تيمورى" ، مطبعة وادى النيل – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .
- العصامي : عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي ، ت : (١١١١هـ/ ١٦٩٩ م) "سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي" ، تحقق: عادل احمد عبد الموجود – علي محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- ابن العماد : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح ت (١٠٨٩هـ/ ١٦٧٩ م) "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير – دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م .
- العمرى : ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري ت (٧٤٩هـ/ ١٣٤٩ م) " مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية – بيروت .
- العينى : بدر الدين العيني الحنفي محمود بن أحمد بن موسي بن أحمد ت (٨٥٥ هـ / ١٤٥١م) "السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد " ، تحقيق : فهيم محمد علوى شلتوت ، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – مصر، الطبعة الثانية ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- أبو الفداء : أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة ت (٧٣٢هـ/ ١٣٣١ م) "المختصر في أخبار البشر" ، الناشر : المطبعة الحسينية المصرية – القاهرة – مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م .

- القرماني : أحمد بن يوسف القرماني ت (١٠١٩ هـ / ١٦١٠ م) " أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ" ، تحقيق : أحمد حطيط ، و فهمى سعد ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
- القلقشندي :أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري ت (٨٢١هـ / ١٤١٨ م) " صبح الأعشى في صناعة الإنشاء " ، المطبعة الأميرية – القاهرة ، ١٣٣٣ هـ / ١٩١٥ م
- القزويني : زكريا بن محمد بن محمود القزويني ت (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣ م) ، " آثار البلاد وأخبار العباد " ، دار صادر – بيروت – لبنان .
- ابن كثير : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصرى ثم الدمشقي ، ت : (٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢ م) " البداية والنهاية ، مكتبة المعارف – بيروت – لبنان ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م .
- ابن منظور : محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي ت : (٧١١هـ/ ١٣١١ م) " لسان العرب "، دار صادر – بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .
- الهروي : أبو سهل محمد بن على بن محمد الهروي النحوي ، ت (٤٣٣ هـ / ١٠٤٢ م) ،" إسفار الفصيح " ، تحقيق أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .
- ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت : (٦٢٦هـ / ١٢٢٩ م) ، " معجم البلدان " ، دار صادر – بيروت ، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧م .

ب – المراجع العربية والمعربة

- أباظة ، فاروق عثمان: أثر تحول التجارة العالمية إلى رأس الرجاء الصالح على مصر وعالم البحر المتوسط أثناء القرن السادس عشر ، دار المعارف – القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م .
- استانلى لين بول:" تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام" من القرن الأول حتى القرن الرابع عشر الهجري ،ترجمه للفارسية :عباس إقبال، ترجمه عن الفارسية: مكى طاهر، الدار العربية للموسوعات– بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م

- بيترو إديورى : قبرص والحروب الصليبية ، دار الملتقى للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
- توفيق ، عمر كمال: تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، دار المعارف – مصر .
- جان كلود شينيه : تاريخ بيزنطة ، ترجمة : جورج زيناتي ، دار الكتاب الجديد المتحدة – بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .
- خليل اينالجيك : تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار ، ترجمة : محمد الأرناؤوط ، دار المدار الإسلامي – بيروت – لبنان الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م .
- الرشيدي ، محمد سالم: محمد الفاتح ، دار البشير للثقافة – مصر ، الطبعة الثانية
- زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة : زكى محمد حسن بك ، حسن أحمد محمود ، دار الرائد العربي – بيروت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- زبيدة عطا : الترك في العصور الوسطى بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون ، دار الفكر العربي .
- الزركلي : الأعلام ، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان ، الطبعة الخامسة عشر ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م .
- سليمان ، أحمد السعيد: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، دار المعارف – مصر .
- سميث ، جوناثان رايلى: تاريخ الحروب الصليبية ، ترجمة : قاسم عبده قاسم ، الناشر : المركز القومي للترجمة – القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م .
- السيد ، سيد محمد: تاريخ الدولة العثمانية (النشأة – الازدهار) ، مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م .
- صبحى عبدالمنعم : الشرق الإسلامي زمن المماليك والعثمانيين ، العربي للنشر – القاهرة .
- الصلابي ، على محمد محمد : الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م .
- طقوش ، محمد سهيل :

– تاريخ العثمانيين، دار النفائس – بيروت – لبنان ،الطبعة الثالثة ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

– سلاجقة الروم في آسيا الصغرى ، دار النفائس – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ هـ /٢٠٠٢ م .

- عاشور ، سعيد عبد الفتاح: قبرص والحروب الصليبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م .
- عبد الحميد ، طه عبد المقصود: موجز عن الفتوحات الإسلامية ، دار النشر للجامعات – القاهرة .
- عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة والإمارات التركمانية ، ترجمة : على بن محمد عوده الغامدي ، مطابع الصفا – مكة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
- العريني ، السيد الباز : المغول ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م .
- عنان ، محمد عبدالله : دولة الإسلام في الأندلس ، مكتبة الخانجى – القاهرة – مصر ، الطبعة الرابعة ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- فهمى ، نعيم زكي : طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م .
- كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية ، ترجمة : نبيه أمين فارس ، منير البعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الخامسة : ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م .
- كوبريلي ، محمد فؤاد : قيام الدولة العثمانية ، ترجمة : أحمد السعيد سليمان ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م .
- كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ .
- متولى ، أحمد فؤاد : تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهاية العصر الذهبي ، ايتراك للنشر والتوزيع – القاهرة – مصر ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م .
- محمد فريد بك المحامي : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق إحسان حقى ، دار النفائس – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- محمود شاكر : التاريخ الإسلامي العهد العثماني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م
- مصطفى، أحمد عبدالرحيم : في اصول التاريخ العثماني ، دار الشروق للنشر – الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م .

- هايد : تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ترجمة أحمد رضا محمد رضا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م .
- يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة : عدنان محمود سلمان ، مراجعة : محمود الأنصاري ، مؤسسة فيصل للتمويل – تركيا – استانبول ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- يوسف ، جوزيف نسيم : تاريخ الدولة البيزنطية ، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – مصر .

ج -المجلات والموسوعات والرسائل العلمية

- أحمد حطيط : دور قبرص في العلاقات بين المماليك والغرب الأوروبي في أواخر القرون الوسطى ، مجلة التاريخ العربي العدد ١٨ ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .
- رحمة بنت حمود بن فطيس النفيعى : العلاقات السياسية لدولة ايلخانات المغول (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م – ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م) ، رسالة دكتوراه – كلية الشريعة – جامعة ام القرى – المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م .
- سيد رضوان على : الإمارات التركمانية المستقلة في آسيا الصغرى في النصف الأول من القرن السابع الهجري ، مجلة كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود – السعودية ، ع ٦ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان : موجز دائرة المعارف الإسلامية ، تحقيق : إبراهيم زكي خورشيد – أحمد الشنتناوي وغيرهم ، مركز الشارقة للإبداع الفكري ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- مفيد الزيدى ، موسوعة تاريخ أوروبا الجزء الأول – دار أسامة للنشر والتوزيع – ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .
- متعب حسين القثامى : " آسيا الصغرى خلال العهد المغولي ٦٤١ – ٧٣٦ هـ / ١٢٤٣ – ١٣٣٦ م " رسالة دكتوراه – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة أم القرى – ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م .
- الموسوعة العربية العالمية ، الناشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ .

د – المراجع الأجنبية

-A.A. Vasiliev History of The Byzantine Empire 324– 1453 Volume ll Madison 1958 The university of Wisconsin press

- Ahmed tevhed :
" Rumselçuki Develeti " nin Inkeraziy le teşekkul Eden Tauif muluk tofm 1/1 "1326 " 1/3

–Atiya, (A.S) : The Crusade in the later Middle Ages, London, 1938

-cahen, clud : " The Mongols and near east" Setton , Ahistirt of crusades v.ll.

-C. W.C. OMAN , M.A.,: The Byzantine Empire , paternoster square , New york G.p. Putnam's sons 1892.

-EDWARFOORD : The Byzantine Empire , London , adam and Charles black 1911,

-Ismail Hakki UZUNÇARŞILIOOLU . ANADOLU BEYLİKLERİ- ANK'ARA 1937.

-Koprulu Zade .M.F. Anadolu Beylikleri tarihi in Ait Not lar "TM.11" "1928"

-Magoulias, Harry . Decline and Fall of Byzantium to the Ottoman Turks, by Doukas An Annotated Translation of "Historia Turco-Byzantina" by Harry J. Magoulias, Wayne State University. Detroit: Wayne State University Press.

-Stanford J. Shaw (1976). History of the Ottoman Empire and Modern Turkey: Volume 1, Empire of the Gazis: The Rise and Decline of the Ottoman Empire 1280-1808. Cambridge University Press .

-The-Cambridge-History of Islam vol 1 , Cambridge , University Press , 1970